



الأمم المتحدة

لجنة الإعلام
تقرير عن أعمال الدورة الرابعة والعشرين
(٢٢ - ٣٠ نيسان/أبريل - ٢ أيار/مايو ٢٠٠٢)

الجمعية العامة
الوثائق الرسمية
الدورة السابعة والخمسون
الملحق رقم ٢١ (A/57/21)

الجمعية العامة
الوثائق الرسمية
الدورة السابعة والخمسون
الملحق رقم ٢١ (A/57/21)

لجنة الإعلام
تقرير عن أعمال الدورة الرابعة والعشرين
(٢٢ نيسان/أبريل - ٢ أيار/مايو ٢٠٠٢)



الأمم المتحدة • نيويورك، ٢٠٠٢

ملاحظة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام. ويعني إيراد أحد هذه الرموز الإحالة إلى إحدى وثائق الأمم المتحدة.

ISSN 0255-1950

[٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٢]

المحتويات

الصفحة	الفقرات	الفصل
١	١٥ - ١	الأول - مقدمة
٤	٢٤-١٦	الثاني - المسائل التنظيمية
٤	١٦	ألف - افتتاح الدورة
٤	١٧	باء - أعضاء المكتب
٤	٢٠-١٨	جيم - إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل
٤	٢٢-٢١	دال - المراقبون
٥	٢٣	هاء - الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة
٥	٢٤	واو - مسائل أخرى
٦	٥٨-٢٥	الثالث - المناقشة العامة
١٣	٦٩-٥٩	الرابع - النظر في تقارير الأمين العام
١٦	٧٢-٧٠	الخامس - إعداد واعتماد تقرير لجنة الإعلام إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين
		المرفقات
		الأول - بيان أدلى به رئيس لجنة الإعلام في افتتاح الدورة الرابعة والعشرين للجنة، في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢
٢٩		
		الثاني - بيان أدلى به الرئيس المؤقت لإدارة شؤون الإعلام في افتتاح الدورة الرابعة والعشرين للجنة الإعلام، في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢
٣١		

الفصل الأول

مقدمة

٢ - وفي الدورة الخامسة والثلاثين، أعربت الجمعية العامة، في قرارها ٢٠١/٣٥ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠، عن ارتياحها لعمل اللجنة، واعتمدت تقريرها وتوصيات فريقها العامل المخصص^(١). وأعادت تأكيد الولاية المنوطة باللجنة في قرار الجمعية العامة ١٨٢/٣٤. وقررت زيادة عدد أعضاء اللجنة من ٦٦ إلى ٦٧ عضواً. وقد وافقت اللجنة في دورتها التنظيمية المعقودة في عام ١٩٨٠، على تطبيق مبدأ التناوب الجغرافي على جميع أعضاء مكتب اللجنة وانتخابهم لفترة عضوية مدتها سنتان.

٣ - وفي الدورات من السادسة والثلاثين إلى الحادية والخمسين، أعربت الجمعية العامة مرة أخرى عن ارتياحها لعمل اللجنة، واعتمدت تقاريرها^(٢) وتوصياتها، وأعادت تأكيد الولاية المنوطة باللجنة في قرار الجمعية العامة ١٨٢/٣٤ (انظر القرارات ١٤٩/٣٦ بء و ٩٤/٣٧ بء و ٨٢/٣٨ بء و ٩٨/٣٩ ألف و ١٦٤/٤٠ ألف و ٦٨/٤١ ألف و ١٦٢/٤٢ ألف و بء و ٦٠/٤٣ ألف و بء و ٥٠/٤٤ و ٧٦/٤٥ ألف و بء و ٧٣/٤٦ بء و ٧٣/٤٧ بء و ٤٤/٤٨ بء و ٣٨/٤٩ بء و ٣١/٥٠ بء و ١٣٨/٥١ بء). وفي الدورة الثانية والخمسين، أحاطت الجمعية العامة علماً بتقرير اللجنة^(٣) واتخذت بتوافق الآراء القرارين ٧٠/٥٢ ألف و بء المؤرخين ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧. وفي دورتها الثالثة والخمسين، أحاطت الجمعية العامة علماً بتقرير اللجنة^(٤)، واتخذت بتوافق الآراء القرارين ٥٩/٥٣ ألف و بء المؤرخين ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. وفي دورتها الرابعة والخمسين، أحاطت الجمعية العامة علماً بتقرير اللجنة^(٥)، واتخذت بتوافق الآراء القرارين ٨٢/٥٤ ألف و بء المؤرخين ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩. وفي دورتها الخامسة والخمسين، أحاطت الجمعية العامة علماً بتقرير اللجنة^(٦)، واتخذت بتوافق الآراء القرارين ١٣٦/٥٥ ألف و بء

١ - قررت الجمعية العامة، في دورتها الرابعة والثلاثين، الإبقاء على لجنة استعراض سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها الإعلامية، المنشأة بقرار الجمعية العامة ١١٥/٣٣ جيم المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨، على أن تعرف باسم لجنة الإعلام. كما قررت زيادة عدد أعضائها من ٤١ إلى ٦٦ عضواً. وفي الفقرة ٢ من الجزء الأول من قرارها ١٨٢/٣٤ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩، طلبت الجمعية العامة من لجنة الإعلام ما يلي:

”أ) أن تواصل دراسة سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها الإعلامية، في ضوء تطور العلاقات الدولية، ولا سيما خلال العقدين الأخيرين، ومتطلبات إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد ومتطلبات إقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال؛

”ب) أن تقيّم وتتابع ما تبذله منظومة الأمم المتحدة من جهود وما تحرزه من تقدم في ميدان الإعلام والاتصالات؛

”ج) أن تروج لإقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال يكون أكثر عدلاً وأشد فعالية ويستهدف تعزيز السلم والتفاهم الدولي ويقوم على التداول الحر للمعلومات ونشرها على نطاق أوسع وبصورة أحسن توازناً، وأن تقدم توصيات في هذا الشأن إلى الجمعية العامة“،

ثم طلبت الجمعية إلى اللجنة والأمين العام تقديم تقرير إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين.

(اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٨١ إلى ٨٣ عضواً وعينت إسرائيل وغابون عضوين في اللجنة.

٩ - وفي الدورة التاسعة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٨٣ إلى ٨٨ عضواً وعينت بليسز والجمهورية التشيكية وجنوب أفريقيا وكازاخستان وكرواتيا أعضاء في اللجنة.

١٠ - وفي الدورة الخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٨٨ إلى ٨٩ عضواً وعينت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عضواً في اللجنة.

١١ - وفي الدورة الثانية والخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٨٩ إلى ٩٠ عضواً، وعينت جورجيا عضواً في اللجنة.

١٢ - وفي الدورة الثالثة والخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٠ إلى ٩٣ عضواً، وعينت أنغولا وجنر سليمان وجمهورية مولدوفا أعضاء في اللجنة.

١٣ - وفي الدورة الرابعة والخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٣ إلى ٩٥ عضواً، وعينت ليبيريا وموزامبيق عضوين في اللجنة.

١٤ - وفي الدورة الخامسة والخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٥ إلى ٩٧ عضواً، وعينت أرمينيا والجمهورية العربية الليبية عضوين

المؤرخين ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠. وفي دورتها السادسة والخمسين، أحاطت الجمعية علماً بتقرير اللجنة^(٧) واتخذت بتوافق الآراء القرارين ٦٤/٥٦ ألف و١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ و ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ على التوالي.

٤ - وقد عينت الجمعية العامة، في دورتها التاسعة والثلاثين، عضوين جديدين في اللجنة، هما الصين والمكسيك؛ وفي الدورة الحادية والأربعين، عينت الجمعية مالطة عضواً جديداً في اللجنة؛ وفي الدورة الثالثة والأربعين، عينت الجمعية العامة أيرلندا وزمبابوي وهنغاريا كأعضاء جدد في اللجنة؛ وفي الدورة الرابعة والأربعين، عينت الجمعية العامة نيبال عضواً في اللجنة.

٥ - وفي الدورة الخامسة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة الإعلام، زيادة عدد أعضاء اللجنة من ٧٤ إلى ٧٨ عضواً، وعينت أوروغواي وجمهورية إيران الإسلامية وتشيكوسلوفاكيا وجامايكا أعضاء في اللجنة. كما قررت الجمعية تعيين جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية عضواً في اللجنة فوراً لشغل المقعد الذي كانت تشغله جمهورية ألمانيا الديمقراطية.

٦ - وفي الدورة السادسة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية اللجنة السياسية الخاصة، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٧٨ إلى ٧٩ عضواً وعينت بوركينا فاسو عضواً في اللجنة.

٧ - وفي الدورة السابعة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية اللجنة السياسية الخاصة، زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٧٩ إلى ٨١ عضواً وعينت جمهورية كوريا والسنغال عضوين في اللجنة.

٨ - وفي الدورة الثامنة والأربعين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار

كرواتيا	جمهورية مولدوفا	بلجيكا	في اللجنة. كما أنهى قبول جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية	
كوبا	جنوب أفريقيا	بلغاريا	عضوا في الأمم المتحدة، وفقا لقرار الجمعية العامة ١٢/٥٥	
كوت ديفوار	جورجيا	بليز	المؤرخ ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، عضوية جمهورية	
كوستاريكا	الدانمرك	بنغلاديش	يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية في جميع هيئات الأمم المتحدة	
كولومبيا	رومانيا	بنن	الرئيسية والفرعية، بما فيها لجنة الإعلام. وفي الدورة السادسة	
الكونغو	زمبابوي	بوركينافاسو	والخمسين، قررت الجمعية العامة، بناء على توصية لجنة	
كينيا	منغوليا	بوروندي	المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)،	
الولايات المتحدة الأمريكية	موزامبيق	لبنان	زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٦ إلى ٩٨ عضوا وعيّنت	
اليابان	موناكو	ليبيريا	أذربيجان وموناكو عضوين في اللجنة.	
اليمن	نيبال	مالطة	١٥ - وتتألف اللجنة من الدول الأعضاء التالية:	
اليونان	النيجر	مصر	الاتحاد الروسي	بولندا
	نيجيريا	المغرب	سري لانكا	بيرو
	الهند	المكسيك	السلفادور	بيلاروس
	هنغاريا	المملكة المتحدة	سلوفاكيا	تركيا
	هولندا	لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	سنغافورة	ترينيداد وتوباغو
			السنغال	توغو
			السودان	تونس
			شيلي	جامايكا
			الصومال	الجزائر
			الصين	جزر سليمان
			غابون	الجمهورية العربية الليبية
			غانا	أوروغواي
			غواتيمالا	أوكرانيا
			غيانا	إيران (جمهورية - الإسلامية)
			غينيا	أيرلندا
			غينيا	إيطاليا
			السورية	باكستان
			فرنسا	البرازيل
			جمهورية الكونغو الديمقراطية	البرتغال
			فنزويلا	
			جمهورية ترانينا المتحدة	
			فنلندا	
			فيت نام	
			جمهورية كوريا	
			جمهورية كوريا	
			قبرص	
			كازاخستان	
			الجمهورية الديمقراطية الشعبية	

الفصل الثاني

المسائل التنظيمية

ألف - افتتاح الدورة

١٦ - عقدت الجلسة التنظيمية للدورة الرابعة والعشرين للجنة الإعلام بمقر الأمم المتحدة في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢. وافتتح الدورة رئيس اللجنة، ميلوس ألكالاي (فنزويلا).

باء - أعضاء المكتب

١٧ - فيما يلي أعضاء مكتب لجنة الإعلام للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢:

الرئيس: ميلوس ألكالاي (فنزويلا)

نواب الرئيس: إيفان ماتشافارياني (جورجيا)

تسيرينبيل دورسون (منغوليا)

بيتر موليفا (هولندا)

المقرر: وليد أ. الحجاج (مصر)

جيم - إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل

١٨ - أقرت اللجنة، في جلستها التنظيمية، جدول أعمالها وبرنامج عملها (A/AC.198/2002/1/Rev.1) على النحو التالي:

١ - افتتاح الدورة.

٢ - إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل.

٣ - بيان من الرئيس.

٤ - بيان الرئيس المؤقت لإدارة شؤون الإعلام.

٥ - المناقشة العامة.

٦ - النظر في التقارير المقدمة من الأمين العام.

٧ - الفريق العامل المفتوح باب العضوية السابع للجنة الإعلام.

٨ - الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة.

٩ - النظر في تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين واعتماده.

١٩ - وعقدت اللجنة الجلسات الموضوعية لدورتها الرابعة والعشرين في مقر الأمم المتحدة في الفترة من ٢٢ نيسان/أبريل إلى ٢ أيار/مايو ٢٠٠٢.

٢٠ - وللنظر في البند ٦ من جدول الأعمال، كان معروضا على اللجنة تقارير الأمين العام بشأن ما يلي:

(أ) إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام والاتصالات (A/AC.198/2002/2)؛

(ب) سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات (٢٠٠١) (A/AC.198/2002/3)؛

(ج) إدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: مواصلة تنفيذ آراء الحكومات المضيفة (A/AC.198/2002/4)؛

(د) المسائل الفنية: دور إدارة شؤون الإعلام في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام (A/AC.198/2002/5)؛

(هـ) مواصلة تطوير موقع الأمم المتحدة على الإنترنت باللغات الرسمية الست وتعهده وإثرائه (A/AC.198/2002/6)؛

(و) أنشطة لجنة الإعلام المشتركة للأمم المتحدة في عام ٢٠٠١ (A/AC.198/2002/7).

دال - المراقبون

٢١ - شاركت في الدورة الدول الأعضاء التالية بصفة مراقب: إستونيا، وأنتيغوا وبربودا، وجمهورية أفريقيا

الوسطى، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وسانت لوسيا، والسويد، والعراق، والمملكة العربية السعودية، والنمسا. كما شارك الكرسي الرسولي بصفة مراقب.

٢٢ - وشارك أيضا ممثلو الوكالتين المتخصصةين التاليتين بصفة مراقب: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية. وشاركت بصفة مراقب أيضا الرابطة العالمية لتدربي وزملاء الأمم المتحدة السابقين والمنظمة الدولية للفرانكوفونية.

هاء - الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة

٢٣ - في ٢ أيار/مايو ٢٠٠٢، احتفلت اللجنة باليوم العالمي لحرية الصحافة لعام ٢٠٠٢، عن طريق حدث بشأن وسائل الإعلام والإرهاب الدولي نظمته إدارة شؤون الإعلام. وافتتح الجلسة نائب الأمين العام، وأدى بيانات أيضا رئيس لجنة الإعلام ومدير مكتب الإعلام باليونسكو ورئيس اللجنة العالمية لحرية الصحافة. ونُظمت حلقة نقاش حول موضوع "تغطية الحرب ضد الإرهاب العالمي" شارك فيها عدد من الصحفيين البارزين في الصحافة المطبوعة والمسموعة والمرئية. وبنيت خلالها مقابلة مسجلة بالفيديو مع ماريان بيرل، أرملة دانييل بيرل مراسل صحيفة "وول ستريت جورنال". وتم تناول بعض قضايا حرية الصحافة التي نشأت أو اكتسبت أهمية خاصة في أعقاب الأنشطة الإرهابية الأخيرة، مثل الأمن الوطني والدولي مقابل حرية الصحافة، والتغطية التلفزيونية لمحاكمات الإرهابيين، وسلامة الصحفيين. وأدار الحلقة الرئيس المؤقت لإدارة شؤون الإعلام.

واو - مسائل أخرى

٢٤ - أبلغ الرئيس اللجنة أن المملكة العربية السعودية طلبت الانضمام إلى عضوية لجنة الإعلام.

الفصل الثالث

المناقشة العامة

أوجه التقدم المذهلة التي تحققت في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يستخدم في تعميق الفجوة الرقمية بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. وقال أحد الوفود إن من المؤسف أن الشغل الشاغل للأغلبية الساحقة من سكان العالم ليس هو آخر ما تم التوصل إليه في مجال البرامج الحاسوبية، بل إنه لقمة العيش. وأكد العديد من أعضاء اللجنة على أهمية إقامة نظام عالمي جديد للمعلومات والاتصالات على أساس التدفق الحر والمتوازن للمعلومات. وقال أحد الوفود إن بعض البلدان تستخدم وسائط الإعلام في تشويه الحقائق في ما يتعلق بالبلدان النامية.

٢٨ - ورأى العديد من المتكلمين أنه يتعين على الأمم المتحدة عموماً، وإدارة شؤون الإعلام خصوصاً، أداء دور أساسي في السعي إلى سد تلك الفجوة الرقمية. وتكلموا عن الحاجة الملحة إلى تسخير تكنولوجيا المعلومات لكي تستفيد منها جميع الشعوب في كل مكان على قدم المساواة، بما يتفق مع أهداف الإعلان بشأن الألفية. ووافق كثيرون على أن تلك التكنولوجيا تكتسي أهمية خاصة بالنسبة للقارة الأفريقية. وقال أحد المتكلمين إنه من الأساسي التركيز على "العملاء الفقراء" أي البلدان النامية. وذكر أحد الوفود، الذي تكلم بالنيابة عن مجموعة كبيرة، أن الأمم المتحدة بدأت بالفعل في معالجة دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية ودراسة كيفية جعل جميع البلدان جزءاً من تلك "العملية التي لا رجعة فيها". وأشار ذلك المتكلم، علاوة على وفد آخر تكلم بالنيابة عن مجموعة، إلى الأهمية التي يكتسبها مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات المزمع عقده قريباً. وفي ذلك الصدد، أثنى أحد المتكلمين بوجه خاص على الأمين العام لإنشائه دائرة الأمم المتحدة لتكنولوجيا المعلومات، والشبكة الدولية للصحة، وفرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٢٥ - أدلى أثناء المناقشة العامة بيانات من قبل الدول الأعضاء التالية في لجنة الإعلام: الاتحاد الروسي، أذربيجان، الأردن، اسبانيا (بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي)، إندونيسيا، أوكرانيا، جمهورية إيران الإسلامية، باكستان، بنغلاديش، بنن، بيلاروس، تونس، جامايكا (بالنيابة عن الجماعة الكاريبية)، الجزائر، الجمهورية العربية السورية، جمهورية ترازيا المتحدة، جمهورية كوريا، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، السنغال، الصين، غانا، غيانا، فيتزويلا (باسم مجموعة الـ ٧٧)، كازاخستان، كوبا، كوستاريكا (بالنيابة عن مجموعة ريو)، مصر، المغرب، المكسيك، موناكو، نيبال، نيجيريا، الهند، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، واليمن.

٢٦ - وفي معرض مناقشة المسائل الموضوعية المطروحة على اللجنة، ذكر العديد من المتكلمين أنهم يولون أهمية كبيرة للاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة هذا العام في ٢ أيار/مايو ٢٠٠٢. وقال أحد الوفود، الذي تكلم بالنيابة عن مجموعة كبيرة، إن حرية التعبير هي حق للجميع "لا يعرف حدوداً"، وأكد أن استقلال وسائط الإعلام ذا أهمية حيوية بالنسبة لبناء الديمقراطية. وأدانت مجموعته أعمال العنف الرامية إلى "إسكات الصحفيين"، أو حجب المعلومات أو تشويهها، ونعت الصحفيين الذين ضحوا بأرواحهم في أدائهم الواجب. وأيد عدد من الوفود الأخرى وجهات النظر تلك.

٢٧ - وأشار جميع المتكلمين الذين شاركوا في المناقشة العامة إلى الدور الحاسم للإعلام في التنمية وفي تحقيق العدالة الاجتماعية. وتكلم بعضهم عن مرارة التناقض المتمثل في أن

والاتصالات. وفي ذلك الصدد، أعرب أحد الوفود عن "بالغ الأسف" لما يوجد بين اللجان الأخرى من انقسام ومواقف شديدة التطرف بهدف تجاوز اللجنة. وقال متكلم آخر إن وفده يسعى إلى الحصول على تأييد اللجنة لاعتماد صيغة تعيد تأكيد دورها باعتبارها الهيئة الفرعية الرئيسية المكلفة بإصدار التوصيات المتعلقة بعمل إدارة شؤون الإعلام.

٣٣ - وحذر عدد من الوفود من أن تكون الاعتبارات المتعلقة بالميزانية هي وحدها التي تحدد استمرار توفير الأنشطة والخدمات التي ما انفكت تقدم منذ عهد بعيد إلى الدول الأعضاء. ورأوا أنه يتعين على اللجنة أولاً أن تطلع على الاستعراض الشامل الذي يجريه الأمين العام لإدارة قبل أن يتخذ أي قرار بهذا الشأن في أي محفل من المحافل. وقال أحد أعضاء اللجنة إنه لا ينبغي النظر إلى الاستعراض من "منظور الاعتبارات المالية الرئيسي"، إذ ينبغي في المقام الأول دراسة العوامل المتصلة بالأهمية السياسية والنتائج المفيدة لهذه الأنشطة. وقال أحد الوفود إنه لا ينبغي للإصلاح أن يصبح "رهنًا بالتمويل". وأشار أحد المتكلمين إلى أن لبعض الأنشطة "فوائد لا تقدر"، كالمعارض التي تجري على سبيل المثال في الردهة العامة، وينبغي السعي إلى إيجاد مصادر بديلة لتمويلها. وفي ذلك الخصوص، أشار متكلم آخر إلى الفوائد الناجمة خصوصاً عن المعارض المتنقلة.

٣٤ - وأعرب جميع أعضاء اللجنة عن تأييدهم القوي للرئيس المؤقت لإدارة شؤون الإعلام وللعمل الذي يضطلع به في ما يتعلق بمواصلة تعزيز مهمة الاتصالات ضمن المنظمة. وسلم أعضاء اللجنة بأن المناقشة ركزت بشكل رئيسي على تقرير الأمين العام عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات (A/AC.198/2002/2)، وأقروا بأنه يشكل أساساً سليماً للمداورات. ومن حيث المبدأ، أيدت جميع الوفود تعزيز الإدارة والتوجيهات العامة

٢٩ - وأيدت جميع الوفود بقوة التزام الأمين العام بتعزيز الاتصالات باعتبار ذلك عنصراً رئيسياً في إصلاح وإعادة تنشيط الأمم المتحدة في عصر إعلامي جديد، ومن أجل استحداث ثقافة للاتصالات داخل المنظمة. وفي ذلك الصدد، قال أحد الوفود إنه من المؤسف أن إجراء تخفيضات في الميزانية البرنامجية المخصصة لتحديث المعدات في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ سيؤثر في قدرة الأمم المتحدة على الاضطلاع بأنشطتها في مجال نشر المعلومات، وإنه يتعين وفقاً لذلك توفير الموارد الكافية لإدارة شؤون الإعلام لتنفيذ برامجها الحالية والمستقبلية.

٣٠ - واتفق جميع المتكلمين على أن إدارة شؤون الإعلام تمثل "صوت" الأمم المتحدة، وأن هدفها الرئيسي هو زيادة الوعي لدى الجماهير بأهداف وأنشطة الأمم المتحدة، وحشد الدعم الواسع النطاق لأعمالها. ووصف أحد الوفود إدارة شؤون الإعلام بأنها "الحبل السري" الذي يربط المنظمة بالعالم الخارجي. وأعربت الوفود عن رأي عام مفاده أنه ينبغي إقامة علاقة واضحة بين الخطة التفصيلية للأمين العام لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وبرامج إدارة شؤون الإعلام.

٣١ - ورأى كثير من المتكلمين أنه ينبغي للاستعراض الشامل الذي سيجريه الأمين العام لتنظيم وعمل إدارة شؤون الإعلام، على النحو المطلوب في قرار الجمعية العامة ٢٥٣/٥٦ المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، أن يهدف إلى تعزيز دور الإدارة، وليس إلى التقليل من شأنه، وينبغي للاستعراض أن يركز على وظائفها الهامة والمأذون بها. وشدد أحد الوفود على ضرورة أن تجري الإدارة مشاورات مع الدول الأعضاء في أثناء عملية الاستعراض، ولا سيما مع الدول الأعضاء التي هي بلدان نامية.

٣٢ - وأشار عدد من الوفود إلى أهمية الدور الذي تضطلع به لجنة الإعلام في تحديد سياسات المنظمة في مجال المعلومات

الأرقام فحسب، بل إلى ما لهذه الأنشطة من تأثير عام، ولا سيما في العالم النامي. وبالمثل، قال وفد إنه ليس من السهل دائما تقييم أنشطة الإدارة من حيث الكم.

٣٦ - أما بالنسبة لـ "بيان المهمة" الجديد المقترح للإدارة، فقد تم الإعراب عن آراء متباينة في هذا الشأن. فقد حظي البيان بتأييد العديد من المتكلمين في حين لم يكن آخرون مقتنعين بأنه يعبر بالفعل عن روح قرار الجمعية العامة رقم ١٣ (د - ١) الصادر عام ١٩٤٦. ومع ذلك فقد رحب به أحد المتكلمين ترحيبا شديدا. أما في ما يتعلق بالاسم الجديد المقترح للإدارة، فقد أعرب وفدان عن قلقهما بهذا الشأن.

٣٧ - وشدد عدة متكلمين على تأييدهم لعمل الإدارة من خلال وسطاء، مثل وسائط الإعلام، والمؤسسات التعليمية، والمنظمات غير الحكومية. وركز أحد الوفود على أهمية تعاون الإدارة مع المنظمات غير الحكومية وقال إن هذه المنظمات تمثل قاعدة ديمقراطية واسعة النطاق يمكن أن تستند إليها الأمم المتحدة في دعم مبادئها وأهدافها.

٣٨ - وأشار جميع المتكلمين إلى الإمكانيات الهائلة التي تتيحها ثورة الاتصالات للوصول إلى الجماهير المستهدفة، وأيدوا بقوة أخذ الإدارة بالتكنولوجيا الحديثة في جميع نواحي عملها. وأجمعوا على الشاء على الإدارة لقيامها بإنشاء موقع الأمم المتحدة على الإنترنت وتطويره، فقد اعتبروا هذا الموقع أداة إعلامية مهمة للوصول رسالة الأمم المتحدة مباشرة إلى جميع أنحاء العالم. ووصف أحد الوفود التقدم الذي أحرز في هذا الشأن بأنه "لافت للنظر"، مشيرا إلى ملايين الزيارات التي يحظى بها هذا الموقع يوميا. وفي الوقت نفسه، شكك أحد الوفود في ضرورة استخدام إدارة شؤون الإعلام متعهدا خارجيا لترشيد الموقع، وأعرب عن اعتقاده بأنه ينبغي الاعتماد على الدراية الفنية الداخلية المتوفرة لدى الإدارة في الترشيح والتحسين.

التي يجري النظر فيها لتحسين كفاءتها. واقترح وفد، تكلم بالنيابة عن مجموعة كبيرة، أنه سيكون من المفيد للإدارة أن تعيد تنظيم أنشطتها لضمان الكفاءة في استخدام مواردها المحدودة. وأعلن أحد المتكلمين عن تعهد بلده بدعم الجهود التي تبذلها الإدارة لكي تنهياً على نحو أفضل للاضطلاع على نحو أكثر فاعلية بمهامها في "بيئة إعلامية دائمة التغير"، ولاحظ في الوقت نفسه أنه ينبغي إعادة النظر بصورة منتظمة في المهام المسندة إليها. وأعرب عن اقتراح آخر مفاده أنه ينبغي تناول "اقتراحات واضحة الرؤية" مثل تلك المقدمة بشأن قسم الخرائط. واعتبر أحد الوفود اقتراحات إلغاء الخدمات "مستهجنة". وبالنسبة لعملية إعادة توجيهه، قال العديد من المتكلمين إنهم يؤيدون زيادة مستوى التنسيق بين الإدارة والإدارات الأخرى التابعة للأمانة العامة، مما يستتبع ضرورة وجود هيكل يتصف بقدر أكبر من التفاعل المباشر وبالمثل، شددت وفود كثيرة على ضرورة أن تتكلم جميع هيئات المنظمة بصوت واحد، ورحبت بإمكانية أن يضطلع فريق الأمم المتحدة المعني بالاتصالات بتحسين مستوى التنسيق ضمن المنظومة.

٣٥ - ولاحظ العديد من المتكلمين أنه ينبغي اعتبار الإصلاح عملية مثمرة وليس حدثا، وأن إعادة توجيه الإدارة يجب أن تتسم بالاستمرارية، نظرا إلى أن من الضروري الاضطلاع بعملية تقييم مستمرة لأي مؤسسة إذا ما أريد لها أن تلي الاحتياجات المتغيرة. وأعرب عدد من الوفود عن تأييده لتركيز الإدارة الجديد على إدارة الأداء وفعالية البرامج وكفاءتها. وأيدت هذه الوفود الاتجاه الجديد في السعي إلى الوصول إلى الجماهير المستهدفة وإلى تفهم "احتياجات الجهات المستفيدة بالخدمات" في ما تضطلع به الإدارة من أنشطة. وقال متكلم، بالنيابة عن مجموعة كبيرة، إنه على الرغم من الاتفاق على هدف استحداث ثقافة للتقييم ضمن الإدارة، فإنه لا ينبغي لعمليات التقييم أن تستند دائما إلى

٣٩ - وأعرب كثير من المتكلمين عن اعتقادهم الراسخ بأنه ينبغي بذل قدر أكبر من الجهود لتحسين الطابع المتعدد اللغات لموقع الأمم المتحدة على الإنترنت ولتحقيق هدف المساواة بين جميع اللغات الرسمية. وقال متكلم تحدث بالنيابة عن مجموعة كبيرة إنه لا بد من بذل جهود كبيرة "للمحافظة على تعدد اللغات" في المنتجات الإعلامية.

٤١ - وأكد أحد الوفود ضرورة أن تكون مصادر المعلومات أهلاً للثقة، وأشار في هذا السياق إلى وجود خطأ في موقع الشبكة العالمية متعلق ببلده بحاجة كما قال إلى مزيد من التحليل. وخص آخر بالثناء مشروع الحافلة المدرسية على البساط الإلكتروني "Cyberschool-bus" الذي أقامته الإدارة على الإنترنت، وكذلك موقع أعمال الأمم المتحدة "UN Works". وأيد بعض المتحدثين التحرك صوب إنشاء مدخل مركزي على الإنترنت يشمل مواقع النظام على الشبكة العالمية.

٤٢ - وأكد الكثير من المتكلمين أن هناك مسألة تشغلهم دائماً، ألا وهي ضرورة ألا يأتي تطبيق التكنولوجيات الحديثة على حساب وسائل الاتصال التقليدية، التي ما زالت المصدر الرئيسي للمعلومات في معظم البلدان النامية. وأشار عدد من الوفود في ذلك الصدد إلى أهمية الإذاعة، خاصة في أفريقيا، باعتبارها وسيلة اتصال جماهيري بعيدة الأثر فعالة التكاليف، وأعربوا في ذلك الشأن عن تأييدهم الشديد لمشروع البث الإذاعي المباشر. وقالت بعض الوفود إن من الضروري أن يقيم هذا المشروع على أسس ثابتة. ولاحظ آخر أن صوت الإدارة، وهي تخاطب الجماهير عن طريق الترتيبات الإذاعية في بلده، يصل إلى عدد قياسي من المستمعين في أفريقيا. واقترح أحد الوفود تعديل الجدول الزمني للبث الإذاعي المباشر في آسيا حتى يتناسب مع جمهورها العريض من المستمعين. وأكد أحد المتحدثين الحاجة إلى إجراء تقييم منهجي لمشروع البث الإذاعي الدولي، خاصة وأن الجمعية

ونادوا بالمساواة في المعاملة بين جميع اللغات الست الرسمية في كل من الإنترنت والمواد المطبوعة التي تنتجها الإدارة. وقال أحد المتكلمين إنه ينبغي بذل الجهود في هذا المجال "دون تفرقة ودون تمييز". ولاحظ عدة متكلمين، بمن فيهم متكلم تحدث بالنيابة عن مجموعة كبيرة، أن اللغة الإسبانية تأتي في المرتبة الثانية بعد اللغة الانكليزية من حيث مدى الاستعمال على الإنترنت. ولذا ينبغي للإدارة بذل جهود خاصة لتحسين الموقع باللغة الإسبانية. وأعرب عدد من المتكلمين عن القلق البالغ إزاء عدم توفر المواد باللغة العربية. ورحب العديد من المتكلمين بما أحرز من تقدم بالنسبة للموقع باللغة الروسية.

٤٠ - ورأى بعض الوفود أن على الإدارة أن تؤسس هياكل إدارة متطابقة لكل وحدة من وحدات اللغات لتمكينها من النمو على نحو أكثر توازناً. وأقر أحد الوفود بضرورة ذلك بالنسبة لوحدات اللغات، ومن ضمنها اللغة الصينية. وشدد متحدث آخر التأكيد على أن أحد الخيارات التي طرحتها الإدارة سبيلاً لتحقيق هدف المساواة بين اللغات على الموقع على الشبكة العالمية غير مرض. وقال إن وفده وإن يقدر ما يكتنف الأمر من مشاكل فإنه يعتقد بأنه لا مناص من ترجمة جميع المعلومات المتاحة بالانكليزية على الشبكة العالمية إلى جميع اللغات الرسمية الأخرى. ورأى وفده أن المساواة الكاملة بين اللغات التي دعت إليها الجمعية العامة لا يمكن تحقيقها إلا بتوافر الإرادة السياسية اللازمة وتقديم موارد مالية إضافية. وفي بادرة إيجابية، أوضح

إن بلدانهم تعلق أهمية كبرى على برنامج تدريب المذيعين والصحفيين الذي تنظمه الإدارة، وأشار أحد الوفود "مع الاستغراب" إلى التخفيضات التي تعرض لها ذلك البرنامج والتي ستلحق ضررا كبيرا بالبلدان النامية.

٤٦ - وأبدت بعض الوفود اهتماما خاصا بالمجلتين الرئيسيتين اللتين تصدرهما الإدارة، أي "حولية الأمم المتحدة" و "وقائع الأمم المتحدة". واتفقت الوفود على أن الحولية مجلة رفيعة المستوى ومفيدة باعتبارها السند المرجعي الرسمي الوحيد عن المنظمة. غير أن الرأي قد اختلف حول الوقائع، حيث وصفها أحد المتكلمين بأنها "محفزة على العمل ومنشطة للفكر"، بينما رأى آخر أن إصدارها بحاجة إلى تبرير من حيث صلتها بقراءها وتأثيرها، وأشار إلى أنه قد يعاد توجيه الموارد إلى برنامج آخر في الإدارة.

٤٧ - وأشاد بعض المتكلمين بمكتبة داغ همرشولد باعتبارها الذاكرة المؤسسية للمنظمة وبوصفها "مكتبة إلكترونية تغطي بنطاقها العالم"، وأثنى أحدهم عليها بمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لإنشائها، وأثنى عليها متكلما باسم إحدى المجموعات لمستوى الدعم الذي تقدمه وقال إن برامج التدريب "عظيمة الفائدة" للبعثات الدائمة في المقر، وكذلك لأمناء المكاتب الوديعية للوثائق في البلدان النامية. وأعرب أحد المتكلمين عن سعادته بسبب التفكير في إعادة ترتيب أولويات العمل في مكتبة داغ همرشولد، ورأى ضرورة التشغيل الآلي لوظائف خدماتها التقنية وترشيدها، وبذا تنحصر "حبراتها المهنية الكبيرة" لتُعطي الأولوية لخدمات الدعم بالمعلومات على صعيد الأمانة العامة.

٤٨ - وأشار الكثير من المتكلمين إلى دعوة الجمعية العامة إلى الإبقاء على الأنشطة في المجالات ذات الأهمية الخاصة للبلدان النامية والبلدان ذات الاحتياجات الخاصة، ومن بينها البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، وتحسين هذه

العامية قد وافقت على تنفيذه لفترة مبدئية مدتها سنتان، وأعربت عن تطلعها إلى إجراء دراسات استقصائية تفصيلية لجمهور المستمعين، مما سيشكل مصدرا مساعدا للإدارة واللجنة هتديان به في تقييمهما.

٤٣ - وأعرب متحدث آخر عن تقديره للبرامج الإذاعية المسجلة التي تبث باللغة الإندونيسية البهاسية. وتحدث أحد الوفود باسم إحدى المجموعات فأعرب عن غبطة أعضائها بالبرامج التي تبثها وحدة إذاعة منطقة الكاريبي، ودعا في الوقت ذاته إلى إعادة بث "برنامج المجلة الكاريبية". كما دعا مرة أخرى الإدارة إلى تقديم برامج إذاعية بلغة الكريول للوصول إلى جمهور هايتي.

٤٤ - وتحدث متكلم آخر باسم مجموعة كبيرة فقال إن من المهم لإنتاج الإدارة الإذاعي والتلفزيوني أن يستفيد من الوسائل الجديدة، واقترح في هذا الصدد أن ينظر الأمين العام في إجراء دراسة جدوى لإنشاء شبكة تلفزيونية فضائية. وشجب أحد الوفود العدوان الذي تتعرض له دولته من جانب البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تبثها دولة عضو أخرى، وقال إن هذا العدوان يتكرر يوميا وعلى كثير من الترددات، وشبهه بأنه "حرب إلكترونية" تنتهك السيادة الوطنية لبلده والقانون الدولي.

٤٥ - وقال عدد من البلدان إن وفودهم تعلق أهمية كبرى على البيانات الصحفية اليومية التي تصدرها الإدارة بالانكليزية والفرنسية، باعتبارها عنصرا أساسيا لعمل الوفود ذات البعثات الصغيرة التي لا يستطيع موظفوها حضور جميع الاجتماعات اليومية. وقال أحد المتكلمين إنها ذات أهمية خاصة "لنا نحن القادمين من أفريقيا محدودي الموارد". وأشار أيضا بعض المتكلمين إلى الإشعارات الإخبارية الجديدة التي تقدمها الإدارة بالبريد الإلكتروني، وهي أداة تبين أنها بالغة النفع للإعلام في بلدانهم. وقال بعض المتكلمين

تسعى الأمم المتحدة إلى إطلاع سكان العالم على مستجدات مواضيع السلام والتنمية وحقوق الإنسان.

٥١ - وقال متكلم إنه يجب على الإدارة أن تعطي الأولوية لعملها من أجل العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، في وقت يجب فيه تمكين شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من ممارسة حقها في تقرير مصيرها. وأثنى وفد آخر على الاحتفال باليوم الدولي للمرأة، وهو يوم قال إن له "أصداء دولية". وطلب أحد المتكلمين الحصول على معلومات عن منطقة سيمبالاتينسك. وأعربت بضعة وفود عن تقديرها لما تقوم به الإدارة من عمل يتعلق بكارثة تشيرنوبل ومن أجل تقديم معلومات موضوعية عن أبعادها.

٥٢ - وكانت القلاقل في منطقة الشرق الأوسط ومعاناة الشعب الفلسطيني محط اهتمام عدد من المتكلمين الذين دعوا، في هذا الصدد، إلى التنفيذ الكامل لجميع الأنشطة الإعلامية التي أيدها الجمعية العامة في البرنامج الإعلامي الخاص بقضية فلسطين، وإلى أن يتحقق حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية. وأرتأوا أن هذه الأنشطة الإعلامية المخصصة لفلسطين اكتسبت أهميتها بشكل واضح خلال هذه الأوقات العصيبة التي تستوجب تضافر الجهود من أجل تسليط الأضواء على معاناة الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال، وعلى حقه الشرعي في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة. وأثنى متكلم على البرنامج التدريبي الذي نظّمته إدارة شؤون الإعلام لصحفيين فلسطينيين.

٥٣ - وكان من رأي عدد من المتكلمين، بمن فيهم متكلم باسم مجموعة واسعة، أن وجود العناصر الإعلامية المناسبة أمر حيوي لنجاح بعثات حفظ السلام، ولذلك ينبغي تعزيز هذا الوجود. وأشار أحد الوفود مع الإعراب عن الرضا إلى أن إدارة شؤون الإعلام واصلت تقديم الخطط والدعم التشغيلي للعناصر الإعلامية لعمليات حفظ السلام وبعثات السلام مثل التي في كوسوفو وإريتريا وإثيوبيا وسيراليون

الأنشطة. وأعربوا في ذلك الصدد عن تأييدهم القوي لمواءمة الإدارة أنشطتها مع الإعلان بشأن الألفية ومع المسائل الهامة التي أكد عليها الأمين العام وهي: القضاء على الفقر، ومنع الصراعات، والتنمية المستدامة، والبيئة، وحقوق الإنسان، ووباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والكفاح ضد الإرهاب الدولي، واحتياجات القارة الأفريقية. وأيدوا أنشطة الدعوة والاتصال الجماهيري التي تنهض بها الإدارة في عدد من المجالات الرئيسية التي تحظى بالاهتمام الدولي. وقال بعضهم إن العمل الإعلامي بشأن سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات، الذي ساعد في إعطاء الأولوية لنشر التسامح، جدير بالتقدير.

٤٩ - وأشارت الوفود إلى عدد من الأنشطة الناجحة للإدارة في مجال الدعوة، مثل الأنشطة التي نفذت من أجل المؤتمر الدولي المعني بتمويل التنمية الذي عقد مؤخرا في مونتيري، بالمكسيك، والجمعية العالمية الثانية للشيخوخة التي عُقدت في مدريد، والأنشطة التي تنفذ دعما لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية المقبل الذي سيعقد في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا. ودعا أحد الوفود، باسم إحدى المجموعات، إدارة الإعلام إلى تنسيق الاحتفال بالذكرى العشرين لتوقيع اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.

٥٠ - وأيدت وفود عديدة دور الإدارة الهام في الكفاح على الصعيد العالمي ضد الإرهاب، الذي يُشكل في رأيها خطرا حقيقيا وجسيما للغاية بالنسبة للبشرية. وأثنى العديد منها بخاصة على إنشاء صفحة "أعمال الأمم المتحدة المناهضة للإرهاب" المتعددة اللغات في موقعها على الشبكة العالمية، فيما اقترح وفد آخر إقامة منتدى عالمي بشأن الكيفية التي يتسنى بها للمجتمع المدني ووسائل الإعلام محاربة الإرهاب. وقال أحد الوفود إنه بات من الأمور الحيوية، في ضوء أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، أن

الوفود إلى إمكانية توجيه موارد من مراكز إعلامية، توجد في البلدان المتقدمة النمو حيث تكاليف الاستئجار مرتفعة بصورة استثنائية، إلى مناطق أخرى ذات أولوية، بما فيها المراكز الموجودة في البلدان النامية. وأبدى متكلم تأييده الشديد لاقتراح مفاده أنه ينبغي وضع معايير عملية في ما يتعلق بموقع المراكز الإعلامية.

٥٦ - وفي شأن عمل مراكز محددة، قال أحد الممثلين إن أنشطة مركز الأمم المتحدة للإعلام في طوكيو تحظى بتقدير كبير، وإن حكومته تعتزم دفع تبرعات لهذا المركز. وأشار العديد إلى أن عمل مركز الأمم المتحدة للإعلام في إسلام آباد عمل رائع، وهو ما اتضح بصورة بارزة خلال الإحاطة الإعلامية التي نظمتها الإدارة لأعضاء اللجنة. وفي معرض التأييد لعمل المراكز بوصفه جسرا يربطها بالحكومات والمنظمات غير الحكومية، أشار أحد الوفود إلى أنشطة مركز الأمم المتحدة للإعلام في مدينة مكسيكو. بينما أشار وفد آخر إلى إنجازات مركز الأمم المتحدة للإعلام في موسكو، وهي إنجازات شملت ترجمة المواد الإعلامية إلى اللغة الروسية. ولاحظ أحد الوفود "مع التقدير" الدور الذي يضطلع به مركز الأمم المتحدة للإعلام في نيودلهي.

٥٧ - وقال أحد المتكلمين إنه بدلا من تعزيز هذه المراكز، كان "الاتجاه المعاكس" هو واقع الحال خلال السنوات القليلة الماضية، وأن عددا كبيرا من المراكز قد أغلق أو أدمج مع مكاتب أخرى، بل إن منها من فقد قوته. وقد كان مركز الأمم المتحدة للإعلام في دكا شاهدا على ذلك. ودعا وفد آخر، باسم مجموعة واسعة، إلى إنشاء العنصر الإعلامي المعزز في مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كنجستون الذي يخدم جزرا عديدة، ليكون مكملا لعمل مركز الأمم المتحدة للإعلام في بورت - أوف - سبين.

٥٨ - وفي نهاية المناقشة العامة، أدلى الرئيس المؤقت للإدارة ببيان أجاب فيه على الأسئلة التي طرحتها الوفود.

وتيمور الشرقية وأفغانستان على سبيل المثال. وتساءل أحد الوفود عن طلب الإدارة الحصول على موارد إضافية من حساب دعم عمليات حفظ السلام، وقال إنه ينبغي إرجاء ذلك إلى حين اكتمال النظر في الاستعراض الشامل للإدارة.

٥٤ - وأشار عديد من المتكلمين إلى الأهمية التي يعلقونها على عمل المراكز الإعلامية التي يعتبرونها نوافذ الأمم المتحدة على العالم، خصوصا في البلدان النامية. كما أشارت وفود عديدة إلى أن دور هذه المراكز في البلدان النامية يكتسي أهمية خاصة، إذ أنه حسب تعبير أحد المتكلمين، "تفتقد غالبية السكان إلى سبل الحصول على التكنولوجيا". واتفق عدد من المتحدثين على أن إدماج المراكز الإعلامية مع المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ينبغي أن يتم بحسب كل حالة على حدة، مع أخذ آراء البلدان المضيئة في الحسبان. وأعرب وفد آخر عن تقديره للحرص الذي أظهرته الأمانة العامة في ما يتعلق باحترام المعايير والتوجيهات الخاصة التي وافقت عليها الجمعية العامة لإدماج تلك المراكز. وأيد أحد المتكلمين مبادرة دور الأمم المتحدة، وقال إن ثمة "فرصة كبيرة" لتحقيق قدر أفضل من التنسيق والتعاون والتوحيد ما بين المكاتب الميدانية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة.

٥٥ - وبخصوص المراكز الإعلامية، أشار عدد من الوفود إلى التقرير المتعلق بإعادة توجيهه، وإلى تعليقات محددة تتضمنها. وعن موضوع إنشاء مراكز إقليمية محورية، اقترح عدد من الأعضاء ضرورة المزيد من النظر في هذه الفكرة، فيما قال أحدهم إنها فكرة "سابقة قليلا لأوانها". غير أن أحد الوفود أيد ذلك الاقتراح في المناطق التي "تيسر فيها الروابط اللغوية المشتركة إضفاء الطابع الإقليمي عليها". واعتبارا لتكاليف الاستئجار الباهظة وما يرتبط بذلك من نفقات في البلدان متقدمة النمو المختارة، أعرب العديد من الوفود عن تأييد إجراء دراسة معمقة لتعيين الموظفين في هذه المراكز وتخصيص الموارد المالية لها، وهي دراسة وصفها أحد الوفود بأنها "تحليل للفوائد والتكاليف". وأشار بعض

الفصل الرابع

النظر في تقارير الأمين العام

٦١ - وقال أحد المتكلمين إن أهداف السنة هي تشجيع التفاهم والتسامح المتبادل والتعايش السلمي. وقد اعتمدت الجمعية العامة البرنامج العالمي للحوار بين الحضارات، الذي تعلق كافة الدول الأعضاء أهمية كبيرة عليه. وشكر الإدارة على إسهاماتها الهامة في مجال الإعلان عن تلك السنة، مؤكداً أنها ستكون حملة طويلة الأجل.

٦٢ - وفي ما يتعلق بتقرير الأمين العام عن إدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (A/AC.198/2002/4)، ذكر ممثل الإدارة أن الإدارة تواصل تنفيذ وجهات نظر الدول الأعضاء المضيفين لمراكز الإعلام المدججة مع المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من أجل زيادة تعزيز فعالية الأنشطة الإعلامية. ولا يوجد حالياً أي اقتراح مطروح لدمج مراكز إعلامية إضافية. لكن في حالة ورود طلب في هذا الشأن، فإن الإدارة ستقوم باستعراضه مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحكومة الدولة المضيفة المعنية قبل إحالته إلى لجنة الإعلام للنظر فيه.

٦٣ - واستناداً إلى علاقة عمل ترجع إلى ٢٠ عاماً مضت، تواصل الإدارة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي البحث عن سبل ووسائل لتحسين أداء برامج الإعلام وتعزيز الصورة المتكاملة للأمم المتحدة. فقد قاما بإنشاء فريق عمل مشترك في أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ لاستعراض كافة نواحي التعاون في مجال الإعلام على الصعيد الميداني. وعلاوة على ذلك، لاحظت الإدارة أنه بفضل الجهود الشخصية لمدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أصبح منسقو الأمم المتحدة المقيمون أكثر اهتماماً بالدور الحيوي للإعلام. وأكدت الإدارة أيضاً على أن الدمج يتم حسب ظروف كل حالة على حدة ولا يُتوقع أن يكون حلاً مناسباً في كل الأحوال، وأكدت أن الأمين العام أعرب عن تقديره للدعم المتواصل الذي تلقاه مراكز الأمم المتحدة للإعلام من الدول المضيفة.

٥٩ - عرض مدير البرامج في إدارة شؤون الإعلام خمسة تقارير للأمين العام ونظروا في كل منها على حدة. ونُظر في تقرير الأمين عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات (A/AC.198/2002/2) خلال الملاحظات الاستهلاكية للرئيس المؤقت ثم أثناء المناقشة العامة، وبذا لم يحظ باستعراض منفصل.

٦٠ - وفي ما يتعلق بتقرير الأمين العام عن سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات (٢٠٠١) (A/AC.198/2002/3)، لاحظ ممثل الإدارة أنه خلال الأعمال التحضيرية للسنة التي توجت بعقد الجلسات العامة للدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة (٨ و ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١)، تم حشد كافة الموارد المتاحة للإعلان عن الجلسات وزيادة التوعية على صعيد العالم بأهداف السنة. وقد مارست الإدارة أنشطتها بالتعاون الوثيق مع الممثل الخاص للأمين العام لسنة الحوار بين الحضارات. ولتيسير أكبر قدر من المشاركة العامة في أنشطة السنة، عملت الإدارة، في شراكة وثيقة، مع الدول الأعضاء وكونت ائتلافاً ضخماً مع المنظمات غير الحكومية والمؤسسات التعليمية وهيئات القطاع الخاص. وقد أسهم الاحتفال بالسنة وإصدار منشور عن فريق الشخصيات البارزة بعنوان "مد الجسور" في تزويد إدارة الإعلام بأساس تستند إليه في مواصلة الحوار بين مختلف الجماعات في المجتمع على كافة المستويات، سواء المحلي أو الوطني أو الدولي. وما زالت الأمم المتحدة هي الموئل الحقيقي للحوار بين الحضارات، وتأمل الإدارة، عن طريق تشجيع الحوار بين مختلف أنحاء العالم، في الإسهام في إرساء سلام دائم في الحضارات وفيما بينها.

٦٤ - وقال ممثل للإدارة إن الجمعية العامة وضعت مبادئ توجيهية محددة لتجربة الدمج، وردت في القرار السنوي عن المسائل المتصلة بالإعلام والذي تلتزم به الإدارة بدقة كبيرة. وردا على سؤال محدد طرحه أحد الوفود بشأن الفقرة ٨ من التقرير، قال ممثل الإدارة إنه سيتسنى، بناء على الطلب، إتاحة نتائج الاستعراض الذي يجري حاليا للاتفاق الرسمي المبرم في عام ١٩٩٠ بشأن التعاون بين الإدارة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٦٧ - وقدم ممثل للإدارة تقرير الأمين العام عن مواصلة تطوير موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية باللغات الرسمية الست وتعهدته وإثرائه (A/AC.198/2002/6) وأوضح أن ذلك التقرير هو الخامس في سلسلة تقارير تناولت الموضوع نفسه. واقترح مساران للعمل للنظر فيهما. يدعو المسار الأول إلى نسخ كافة المواد من على الموقع الانكليزي إلى مواقع اللغات الأخرى ويتيح المسار الثاني للمواقع المختلفة "أن تتطور بشكل مستقل" في كل لغة على أساس القدرات من الموارد المتاحة للإدارات والمكاتب المعدة لهذه المواقع، وصدرت توصية بالموافقة عليه. ولاحظ ممثل الإدارة أن نسخ كافة المواد سيحتاج إلى موارد ضخمة، على الرغم من أن الوضع سيتحسن كثيرا في حالة استثناء مجموعة معاهدات الأمم المتحدة. واتضح مع ذلك أن هدف المساواة بين اللغات يمكن أن يكون مشروعا طويل الأجل. ولاحظ ممثل الإدارة، فيما يُعد مؤشرا إيجابيا، أن استخداما أكبر للأساليب الآلية في الترجمة مستقبلا يمكن أن يجد "بشدة" من تكاليف الترجمة، مع التطور التكنولوجي.

٦٨ - وقال أحد الوفود إن المسار الثاني المقترح يعد، في رأيه، تكريسا للوضع الراهن، وإن التفاوت في تزايد مستمر. وهو يرى أن المسار الأول هو الحل الفعلي الوحيد ويؤمل أن تسانده اللجنة على الرغم من إمكانية أن يكون هناك مجال لحل وسط. وأشار عدد كبير من المتكلمين إلى استمرار الحاجة إلى تنفيذ الفقرة ٥٧ من قرار الجمعية العامة ٦٤/٥٦

٦٥ - وفيما يتعلق بتقرير الأمين العام عن دور إدارة شؤون الإعلام في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام (A/AC.198/2002/5)، قال ممثل للإدارة إن الإدارة واصلت، من خلال تنفيذ أحكام قرارات الجمعية العامة ذات الصلة ومن خلال العمل على نحو وثيق مع إدارة عمليات حفظ السلام، تقديم أقصى قدر ممكن من الدعم التخطيطي والتشغيلي للعناصر الإعلامية في عمليات حفظ السلام. أما تعزيز تلك القدرة، الذي تؤيده الجمعية العامة، فسيتمكن الإدارة من المساهمة بفعالية أكثر في تلك المجالات، وفي الجهود التي تقوم بها العناصر الإعلامية في البعثات من أجل بناء دعم عام وحكومي لعمليات حفظ السلام والمحافظة عليه. وتبذل الإدارة قصارى جهدها، لكنها لن تتمكن من بذل المزيد من هذا الجهد حتى تحصل على موارد إضافية.

٦٦ - وفي معرض الإشارة إلى الفقرة ٢٢ من التقرير، قال ممثل الإدارة، إنه على الرغم من تأييد الجمعية العامة لمهام دعم الإعلام التي تقوم بها إدارة شؤون الإعلام، "فقد ظل عدد الموظفين المخصصين للمهام الإعلامية في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام على حاله". ولاحظ عدد كبير من المتكلمين أنه ورد في تلك الفقرة أيضا أن تقرير الأمين العام إلى الجمعية العامة عن احتياجات التمويل في حساب دعم عمليات حفظ السلام للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٢ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ سيتضمن مبلغا بموارد إضافية

باء، التي تدعو إلى التوزيع المنصف للموارد المالية والبشرية، المخصصة في الإدارة لموقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية، بين اللغات الرسمية كلها بشكل مستمر. وفي ما يتعلق بالبنية الإدارية لكل موقع داخل الإدارة، أوضحت الإدارة أن هناك توزيعاً عادلاً للموارد في إدارة المواقع المختلفة على الشبكة العالمية، أما البرمجة والتصميم فهما مشتركان بين كافة اللغات. ومع ذلك، فإن الموارد المخصصة لإنشاء المحتوى ليست موزعة توزيعاً عادلاً في الميزانية. فالموقع على الشبكة العالمية هو "الواجهة"، ولكي تتحقق المساواة الكاملة بين اللغات يجب إنشاء المحتوى أولاً في المجالات الأخرى للجهات المعدة للمواقع.

٦٩ - وقدم ممثل للإدارة تقرير الأمين العام عن أنشطة لجنة الأمم المتحدة المشتركة للإعلام في عام ٢٠٠١ (A/AC.198/2002/7) وألقى الضوء على بعض العناصر الأساسية في الدورة السابعة والعشرين للجنة، التي عقدت في جنيف في تموز/يوليه ٢٠٠١ في مقر المنظمة العالمية للملكية الفكرية. ولوحظ أن لجنة التنسيق الإدارية، الذي أصبح اسمها مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، قررت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، وفي إطار عملية الاستعراض، إلغاء هيئاتها الفرعية الدائمة. وترتب على ذلك، اعتباراً من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، أن إجراء التنسيق بين الوكالات سيكون عن طريق آلية جديدة غير رسمية ومرنة هي فريق الأمم المتحدة للاتصالات. وذكرت الإدارة أن لجنة الإعلام ستظل على اطلاع كامل على التعاون بين الوكالات في مجال الإعلام على الرغم من أن الالتزام بإعداد التقارير في حد ذاته لن يكون قائماً. ويتوقع أن تسهم تلك الترتيبات الجديدة للتنسيق بين الوكالات في مجال الاتصالات في بناء ثقافة للاتصالات داخل منظومة الأمم المتحدة.

”نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال، يُنظر إليه باعتباره عملية متطورة ومستمرة“، على ما يلي:

(أ) التعاون والتفاعل بغية تقليل الفوارق الموجودة حاليا في التدفقات الإعلامية على جميع الصُّعد عن طريق زيادة المساعدة الرامية إلى تطوير الهياكل الأساسية للاتصال وقدرات الاتصال في البلدان النامية، مع المراعاة الواجبة لاحتياجاتها وللأولويات التي لديها فيما يتعلق بهذه المجالات، وبغية تمكين هذه البلدان ووسائل الإعلام التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائل الإعلام الأخرى في البلدان النامية من وضع سياسات الإعلام والاتصال الخاصة بها بحرية واستقلال وزيادة مشاركة وسائل الإعلام والأفراد في عملية الاتصال، وكفالة التدفق الحر للمعلومات على جميع الصُّعد؛

(ب) كفالة أداء الصحفيين لمهامهم المهنية بحرية وفعالية والإدانة الحازمة لجميع الاعتداءات التي يتعرضون لها؛

(ج) توفير الدعم لاستمرار وتعزيز برامج التدريب العملي لإذاعيين وصحفيين من وسائل الإعلام التابعة للقطاع العام والخاص ووسائل الإعلام الأخرى في البلدان النامية؛

(د) تعزيز الجهود الإقليمية والتعاون فيما بين البلدان النامية، فضلا عن التعاون بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، من أجل تعزيز قدرات الاتصال وتحسين الهياكل الأساسية لوسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في البلدان النامية، وخاصة في مجالي التدريب ونشر المعلومات؛

(هـ) أن تستهدف، فضلا عن التعاون الثنائي، تقديم كل ما يمكن من دعم ومساعدة إلى البلدان النامية ووسائل إعلامها، التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائل إعلامها الأخرى، مع المراعاة الواجبة لمصالحها واحتياجاتها

الفصل الخامس

إعداد واعتماد تقرير لجنة الإعلام إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين

٧٠ - شرعت اللجنة في جلستها العامة السادسة في اعتماد مشروع التقرير بتوافق الآراء، بما في ذلك مشروع القرارين ومشروع المقرر التالية:

مشروع القرار ألف

الإعلام في خدمة الإنسانية

إن الجمعية العامة،

إذ تحيط علما بالتقرير الشامل والمهم للجنة الإعلام^(٨)،

وإذ تحيط علما أيضا بتقرير الأمين العام عن المسائل المتصلة بالإعلام،

تحت جميع البلدان ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة ككل وجميع الجهات المعنية الأخرى، إذ تؤكد مجددا التزامها بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وبمبدأي حرية الصحافة وحرية الإعلام، فضلا عن المبادئ المتمثلة في استقلال وسائل الإعلام وتعددتها وتنوعها، وإذ يساورها بالغ القلق إزاء الفوارق الموجودة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية وإزاء النتائج، بجميع أنواعها، المترتبة على هذه الفوارق التي تؤثر على قدرة وسائل الإعلام التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائل الإعلام الأخرى والأفراد في البلدان النامية على نشر المعلومات ونقل آرائهم وقيمهم الثقافية والأخلاقية عن طريق الإنتاج الثقافي الأصيل، فضلا عن قدرتهم على كفالة تنوع مصادر المعلومات وحرية وصولهم إلى المعلومات، وإذ تسلّم في هذا السياق بالدعوة إلى إقامة ما أطلقت عليه، في الأمم المتحدة وفي محافل دولية شتى، تسمية

مشروع القرار باء

سياسات وأنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام

إن الجمعية العامة،

إذ تكرر تأكيد قرارها المتعلق بتعزيز دور لجنة الإعلام بوصفها الهيئة الفرعية الرئيسية التابعة لها المكلفة بتقديم توصيات إلى الجمعية العامة تتعلق بعمل إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة،

وإذ تتفق مع الأمين العام على أن المنطلق الأساسي لجهود إعادة التوجيه التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام يظل قرار الجمعية العامة ١٣ (د - ١) المؤرخ ١٣ شباط/فبراير ١٩٤٦، الذي أنشأ إدارة شؤون الإعلام، والذي ينص، في الفقرة ٢ من مرفقه الأول، على أن أنشطة إدارة شؤون الإعلام ينبغي أن تُنظم وتوجه بطريقة تشجع إلى أقصى حد ممكن الفهم المبني على إطلاع لعمل الأمم المتحدة وأهدافها بين شعوب العالم،

وإذ تتفق أيضا مع الأمين العام على أنه ينبغي وضع مضمون الإعلام والاتصالات في صميم الإدارة الاستراتيجية للأمم المتحدة، ونشر ثقافة الاتصالات في جميع مستويات المنظمة، كأداة لإعلام شعوب العالم وإفيا بأهداف وأنشطة الأمم المتحدة، وفقا للمبادئ والمقاصد المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، وذلك بهدف إيجاد دعم عالمي واسع النطاق للأمم المتحدة،

وإذ تؤكد أن المهمة الرئيسية لإدارة شؤون الإعلام هي أن توفر للجمهور من خلال الأنشطة التي تقوم بها في مجال الاتصال، معلومات دقيقة ونزيهة وشاملة وفي الوقت المناسب بشأن مهام الأمم المتحدة ومسؤولياتها بهدف تعزيز الدعم الدولي لأنشطة المنظمة بأكبر قدر من الشفافية،

في ميدان الإعلام وللإجراءات المعتمدة فعلا في منظومة الأمم المتحدة، ومن بينها:

١' تنمية الموارد البشرية والتقنية التي لا غنى عنها لتحسين نظم الإعلام والاتصال في البلدان النامية ودعم استمرار وتعزيز برامج التدريب العملي، من قبيل ما يجري الاضطلاع به فعلا برعاية القطاعين العام والخاص في جميع أنحاء العالم النامي؛

٢' تهيئة الظروف الكفيلة بتمكين البلدان النامية ووسائط إعلامها التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائط إعلامها الأخرى من الحصول، عن طريق استخدام مواردها الوطنية والإقليمية، على تكنولوجيا الاتصال التي تلائم احتياجاتها الوطنية، فضلا عن مواد البرامج الضرورية، ولا سيما المواد المستخدمة في البث الإذاعي والتلفزيوني؛

٣' المساعدة في إقامة وتعزيز روابط الاتصالات السلكية واللاسلكية على الصعيد دون الإقليمي والإقليمي والأقاليمي، وخاصة فيما بين البلدان النامية؛

٤' القيام، حسب الاقتضاء، بتيسير انتفاع البلدان النامية بتكنولوجيا الاتصال المتقدمة المتاحة في الأسواق الحرة؛

(و) تقديم الدعم الكامل إلى البرنامج الدولي لتنمية الاتصال^(٩) التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، الذي ينبغي له دعم وسائط الإعلام التابعة للقطاعين العام والخاص على السواء.

نفسه أنها تطرح تحديات ومخاطر يمكن أن تؤدي إلى زيادة الفوارق الآخذة في الاتساع بين البلدان ودخلها،

وإذ تعلن أن التطورات الحالية والتغيرات السريعة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصالات لها تأثير بالغ على سير عمل الأمم المتحدة وإدارة شؤون الإعلام بوجه خاص، مما قد يحتم إجراء التعديلات الملائمة في الطريقة التي تنفذ بها الإدارة ولايتها، بوصف ذلك عنصرا أساسيا في إصلاح الأمم المتحدة وتنشيطها في عصر المعلومات الجديد،

واعترافا منها بأن مزيج الوسائل التي تستخدمها إدارة شؤون الإعلام لنشر رسائلها ما زال يشكل مجالا أساسيا للاستعراض، وفي هذا الصدد ينبغي أن تعتمد إدارة شؤون الإعلام على الاتصال بالجمهور عن طريق وسائل الإعلام الخارجية الموجودة أكثر من اعتمادها عليها في الوقت الحاضر،

وإذ تشير إلى قرارها بشأن تعدد اللغات وهو القرار ٢٦٢/٥٦ المؤرخ ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٢، **وإذ تؤكد** أهمية الاستفادة على نحو كاف من اللغات الرسمية في أنشطة إدارة شؤون الإعلام، سعيا إلى إزالة التفاوت القائم بين استخدام اللغة الانكليزية وبقية اللغات الرسمية الخمس،

وإذ ترحب بعضوية أذربيجان وموناكو في لجنة الإعلام،

أولا - مقدمة

١ - **تؤكد من جديد** قرارها ١٣ (طاء) المؤرخ ١٣ شباط/فبراير ١٩٤٦ الذي أنشأت به إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة، وجميع قرارات الجمعية العامة الأخرى المتصلة بأنشطة إدارة شؤون الإعلام؛

٢ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يواصل، فيما يتعلق بسياسات وأنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام،

وإذ تؤكد من جديد أنه يتعين على إدارة شؤون الإعلام أن تحدد الأولويات في برنامج عملها وأن تحترم في نفس الوقت الولايات القائمة ووفقا للقاعدة ٥-٦ من النظامين الأساسي والإداري لتخطيط البرامج والجوانب البرنامجية للميزانية ورصد التنفيذ وأساليب التقييم، من أجل تركيز رسالتها وجهودها على نحو أفضل وأن تتولى، بوصف ذلك وظيفة من وظائف إدارة الأداء مواءمة برامجها مع احتياجات الجمهور الذي تستهدفه، على أساس تحسين المعلومات المرتدة وآليات التقييم،

وإذ تعلن أن الاستعراض الشامل لعمل إدارة شؤون الإعلام، الذي يجري إعداده وفقا لقرار الجمعية ٢٥٣/٥٦ المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، واعتماد اتجاهه استراتيجي يتعين على الإدارة النظر فيه نتيجة لذلك، يتيحان فرصة لاتخاذ المزيد من الخطوات لترشيد أنشطتها ونواتجها من أجل الإبقاء عليها أو إلغائها أو تعزيزها أو تخفيضها، وتعزيز كفاءتها وفعاليتها، واستغلال مواردها إلى أقصى حد وأخيرا إقامة هيكل للإدارة لبلوغ تلك الأهداف،

وإذ تعرب عن قلقها لاستمرار اتساع الفجوة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ولأن شرائح كبيرة من سكان البلدان النامية لا تستفيد من الثورة الحالية في مجال الإعلام والتكنولوجيا، مما يؤكد، في هذا الصدد، على ضرورة إزالة الاختلالات في الثورة الإعلامية والتكنولوجية في العالم حتى تكون أكثر عدلا وإنصافا وفعالية،

وإذ تعترف بأن تطورات الثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتيح فرصا جديدة كبيرة للنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية ويمكن أن تقوم بدور هام في القضاء على الفقر في البلدان النامية، كما تؤكد في الوقت

ثانيا - الأنشطة العامة لإدارة شؤون الإعلام

٨ - **تلاحظ** الجهود التي تبذلها إدارة شؤون

الإعلام، في سياق التقرير المرحلي للأمين العام عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام والاتصالات^(١١) والاستعراض الشامل الجاري حاليا، من أجل أن يوضح للدول الأعضاء التحديات التي تواجهها الإدارة في سبيل تحسين كفاءتها وإنتاجيتها، وتشجع الأمين العام على مواصلة عملية إعادة التوجيه التي تشمل مقترحات واسعة النطاق وربما مقترحات ابتكارية جديدة، مع مراعاة المبادئ والاتجاهات العامة الواردة في هذا القرار، وأن تقدم تقريرا عن ذلك إلى لجنة الإعلام في دورتها الخامسة والعشرين؛

٩ - **تؤكد من جديد** أن إدارة شؤون الإعلام

هي مركز تنسيق سياسات الأمم المتحدة في مجال الإعلام ومركز الأنباء الرئيسي للإعلام عن الأمم المتحدة وأنشطتها وأنشطة الأمين العام؛ وتشجع على تكامل أوثق للمهام بين إدارة شؤون الإعلام والمكاتب التي تقدم خدمات المتحدثين باسم الأمين العام؛

١٠ - **تطلب** إلى الأمين العام، في سياق عملية

إعادة توجيهه، أن يواصل بذل قصاره لكفالة أن تتضمن منشورات الأمانة العامة وخدماتها الإعلامية الأخرى، بما في ذلك موقع الأمم المتحدة على الشبكة ودائرة الأمم المتحدة للأنباء، معلومات شاملة وموضوعية ومنصفة بشأن القضايا المطروحة على المنظمة وأن تحتفظ باستقلالها ونزاهتها ودقتها من حيث التحرير واتساقها الكامل مع قرارات ومقررات الجمعية العامة؛

١١ - **تخطط** علما بتقديم الأمين العام لتقريره عن

إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام والاتصالات^(١١) وترحب بالتقدم المحرز في تعزيز أداء وفعالية

التنفيذ الكامل للتوصيات الواردة في الفقرة ٢ من قرارها ٤٤/٤٨ بء المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ وغير ذلك من الولايات التي حددها الجمعية العامة؛

٣ - **تؤكد** أهمية الخطة المتوسطة الأجل للفترة

٢٠٠٢-٢٠٠٥ بوصفها مبدأ توجيهيا يحدد الاتجاه العام لبرنامج الإعلام المتعلق بأهداف المنظمة من خلال الاتصال الفعال؛

٤ - **ترحب** بالجهود التي يبذلها الأمين العام

لإجراء استعراض شامل لتنظيم وعمليات إدارة شؤون الإعلام وتقديمه إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين، وتشجع الأمين العام على تقديم مقترحات ابتكارية واسعة النطاق للإدارة تأخذ في الاعتبار المسألة المثارة في هذا القرار؛

٥ - **تطلب** إلى إدارة شؤون الإعلام، وهي تتبع

الأولويات التي حددها الجمعية العامة وتسترشد بإعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية^(١١)، أن تولي اهتماما خاصا للمسائل الرئيسية: القضاء على الفقر، ومنع الصراعات، والتنمية المستدامة، وحقوق الإنسان، ووباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والمعركة ضد الإرهاب الدولي، واحتياجات القارة الأفريقية؛

٦ - **تتفق** مع الأمين العام على الحاجة إلى تعزيز

الهيكل الأساسية التكنولوجية لإدارة شؤون الإعلام لتوسيع قدرتها على الاتصال وكذلك لتحسين موقع الأمم المتحدة على الشبكة؛

٧ - **تعترف** بأهمية العمل الذي تضطلع به منظمة

الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبتعاونها مع وكالات الأنباء ومنظمات البث الإذاعي في البلدان النامية من أجل نشر المعلومات بشأن القضايا ذات الأولوية؛

بالدول الأعضاء والجمهور واستخدام وسائل وسيطة مثل وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التعليمية عند تنفيذ الولايات التي تحددها الجمعية العامة؛

١٨ - تشجع الأمين العام على أن يستمر في دراسة وبحث إمكانية إدخال بعض التغييرات التنظيمية، في الوقت الذي يواصل فيه البرامج والأنشطة الإعلامية التي حولتها الجمعية العامة إلى حين اتخاذ أي قرار بديل في المستقبل بشأن هذا الموضوع بناء على توصية لجنة الإعلام؛

١٩ - تحث إدارة شؤون الإعلام على مواصلة إبداء أقصى قدر ممكن من الشفافية من أجل زيادة الوعي بأثر برامجها وأنشطتها؛

٢٠ - تؤكد أن على إدارة شؤون الإعلام، من خلال إعادة توجيهها، مواصلة أنشطتها وتحسينها في المجالات التي تهم البلدان النامية بصفة خاصة وهم، حسب الاقتضاء، البلدان الأخرى ذات الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، وأن تسهم عملية إعادة توجيه هذه في سد الفجوة القائمة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو في مجال الإعلام والاتصالات الذي يتسم بأهمية حاسمة؛

٢١ - تطلب إلى إدارة شؤون الإعلام مواصلة المشاورات مع لجنة الإعلام قبل اتخاذ أي قرار بشأن التغيير المحتمل لاسمها؛

٢٢ - تشجع الأمين العام على تعزيز التنسيق بين إدارة شؤون الإعلام وسائر الإدارات التابعة للأمانة العامة، وتشدد على أن القدرات والأنشطة الإعلامية في الإدارات الأخرى ينبغي أن تسير بتوجيه من إدارة شؤون الإعلام؛

٢٣ - ترحب بالمبادرات التي اتخذتها إدارة شؤون الإعلام لتعزيز الجهاز الإعلامي للأمم المتحدة وتشدد في هذا الصدد على أهمية النهج المتسق الرامي إلى تحقيق النتائج الذي

الإدارة منذ بدء عملية إعادة التوجيه، وفقا للولايات التي حددتها الجمعية العامة ولتوصيات لجنة الإعلام؛

١٢ - ترحب باتجاه إدارة شؤون الإعلام نحو "ثقافة تقييم" جديدة تستهدف زيادة إدارة الأداء، على أساس عدة أمور منها استعراض سنوي لأثر البرامج، وكذلك على المعلومات المرتدة من الدول الأعضاء، حسب الاقتضاء؛

١٣ - ترحب أيضا باعتماد إدارة شؤون الإعلام زيادة بحث مجالات ازدواجية وتجزئة المهام في هيكل الإدارة وكذلك فرص زيادة التنسيق داخل الأمانة العامة ككل ودخل منظومة الأمم المتحدة من أجل تفادي تداخل الجهود في تنفيذ ولاياتها وأنشطتها؛

١٤ - تحيط علما باعتماد الأمين العام إجراء استعراض شامل لتنظيم وعمليات إدارة شؤون الإعلام وتقديم تقرير عن ذلك إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين وفقا لقرارها ٥٦/٢٥٣، وتعترف بأن الاستعراض الشامل للإدارة يراد به تسهيل عملية إعادة التوجيه؛

١٥ - تطلب إلى لجنة الإعلام أن تدرس بصورة كاملة الاستعراض الشامل بعد إتمامه وأن تقدم توصياتها بشأنه إلى الجمعية العامة، وتشدد في هذا الصدد على أهمية احترام الاختصاص الرئيسي للجنة في الاضطلاع بهذه الدراسة وتقديم توصيتها قبل نظر أي هيئة أخرى في هذا الاستعراض؛

١٦ - تدعو الدول الأعضاء إلى أن تضمن، إلى أقصى حد ممكن إلى أن تنطلق التوصيات المتعلقة ببرنامج عمل إدارة شؤون الإعلام من لجنة الإعلام وأن يجري النظر فيها في هذه اللجنة؛

١٧ - تحيط علما بالبيان المقترح لمهمة إدارة شؤون الإعلام^(١٢) وتؤكد على أهمية أنشطة الاتصال المباشر

ثالثاً - تعدد اللغات والإعلام

٢٧ - تؤكد أهمية ضمان المعاملة الكاملة والمتساوية لجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة في جميع أنشطة إدارة شؤون الإعلام وتشدد على أهمية التنفيذ الكامل لقرارها ٢١٤/٥٢ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، الذي طلبت في الجزء جيم منه إلى الأمين العام أن يضمن وضع نصوص جميع الوثائق العامة الجديدة باللغات الرسمية الست والمواد الإعلامية للأمم المتحدة يومياً في موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية وإتاحتها للدول الأعضاء دون تأخير؛

٢٨ - تؤكد من جديد طلبها إلى الأمين العام ضمان أن تتوفر لإدارة شؤون الإعلام القدرة الملائمة من الموظفين في جميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة لأداء جميع أنشطتها؛

٢٩ - تذكّر الأمين العام بالحاجة إلى أن يدرج في اقتراحات الميزانية البرنامجية المقبلة بشأن إدارة شؤون الإعلام أهمية استخدام جميع اللغات الرسمية الست في أنشطتها؛

رابعاً - الحملات الترويجية

٣٠ - تسلّم بأن الحملات الترويجية الرامية إلى دعم الدورات الاستثنائية والمؤتمرات الدولية للأمم المتحدة تشكل جزءاً من المسؤولية الرئيسية لإدارة شؤون الإعلام وترحب بمجهود إدارة شؤون الإعلام الرامية إلى دراسة السبل الخلاقة التي تستطيع من خلالها تنظيم وتنفيذ هذه الحملات بالشراكة مع الإدارات الفنية المعنية؛

٣١ - تسلّم أيضاً بالحاجة إلى تعزيز الدعاية باتباع استراتيجية مستهدفة تضعها إدارة شؤون الإعلام عن الدورات الاستثنائية والمؤتمرات الدولية والحملات الترويجية المقبلة للأمم المتحدة المتعلقة بالقضايا العالمية وتستخدم إعلان الألفية كدليل لها؛

اتبعت الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة وبرامج وصناديق منظومة الأمم المتحدة المشاركة في الأنشطة الإعلامية وتوفير الموارد لتنفيذها مع مراعاة التعليقات الواردة من الدول الأعضاء بشأن جدوى وفعالية تنفيذ البرنامج؛

٢٤ - ترحب أيضاً بتقرير الأمين العام عن أنشطة لجنة الأمم المتحدة المشتركة للإعلام لعام ٢٠٠١^(١٣) وتثني على إدارة شؤون الإعلام لمشاركتها النشطة والبناءة في لجنة الأمم المتحدة المشتركة للإعلام ولا سيما لجهودها المبذولة لتعزيز التنسيق فيما بين الوكالات في مجال الإعلام وتشجع الإدارة على القيام بدور رئيسي في فريق الأمم المتحدة للاتصالات المنشأ حديثاً وتحيط علماً بالجهود التي يبذلها الفريق لتعزيز وضع عدد من المبادرات الرئيسية وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً إلى لجنة الإعلام في دورتها التالية عن أنشطة الفريق؛

٢٥ - تسلّم بحاجة إدارة شؤون الإعلام إلى زيادة أنشطتها في جميع المناطق وتكرّر الحاجة إلى إدراج تحليل لنطاق تغطية أنشطة الإدارة في إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام وتحديد أوسع نطاق ممكن للقطاعات المستهدفة والمناطق الجغرافية التي لم تتم تغطيتها بشكل ملائم والتي ربما تحتاج إلى اهتمام خاص يشمل تحديد الوسائل الملائمة للاتصال ومراعاة المتطلبات اللغوية المحلية؛

٢٦ - تثني على الجهود المتواصلة التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام في إصدار النشرات الصحفية اليومية وتطلب إلى الإدارة مواصلة تزويد الدول الأعضاء وممثلي وسائط الإعلام بهذه الخدمة القيمة مع النظر في إمكانيات تحسين عملية إصدارها وتبسيط شكلها وتنظيمها وطولها مع وضع آراء الدول الأعضاء ورغبة الإدارات الأخرى في تقديم خدمات مماثلة أو متداخلة في هذا الصدد في الاعتبار؛

شؤون الإعلام في الترويج لجهود الأمين العام في مجال سد الفجوة الرقمية كوسيلة لحفز النمو الاقتصادي وكاستجابة للفجوة المستمرة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، وتطلب إلى إدارة شؤون الإعلام في هذا الصدد زيادة تعزيز دورها؛

سادسا - مراكز الأمم المتحدة للإعلام

٣٧ - تشدد على ضرورة أن تواصل مراكز الأمم المتحدة للإعلام والعناصر الإعلامية القيام بدور مهم في نشر المعلومات بين شعوب العالم عن عمل المنظومة بما في ذلك في المجالات التي حددها إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية وتؤكد على أن مراكز الأمم المتحدة للإعلام هي "الصوت الميداني" لإدارة شؤون الإعلام وضرورة أن تعمل على تعزيز وعي الجمهور وتعبئة الدعم لعمل الأمم المتحدة على الصعيد المحلي على أن يوضع في الاعتبار ما ينطوي عليه الإعلام باللغات المحلية من أثر قوي على السكان المحليين؛

٣٨ - تطلب إلى الأمين العام أن يدرج في استعراضه الشامل نتائج الاستعراض المستمر الذي يجريه مكتب خدمات الرقابة الداخلية بالأمانة العامة بشأن هذه المسألة ومعلومات عن مشاركة إدارة شؤون الإعلام في مبادرات دور الأمم المتحدة؛

٣٩ - تلاحظ الجهود التي تبذلها بعض مراكز الأمم المتحدة للإعلام لإنشاء صفحات الاستقبال الخاصة بها على الشبكة العالمية باللغات المحلية وتشجع إدارة شؤون الإعلام على توفير الموارد والتسهيلات التقنية، لا سيما لمراكز الأمم المتحدة للإعلام التي لم تبدأ بعد في تشغيل صفحات استقبالها، من أجل إنشاء صفحات الاستقبال باللغات المحلية في كل من البلدان المضيفة وتشجيع الحكومات المضيفة على تلبية احتياجات مراكز الأمم المتحدة للإعلام؛

٣٢ - تؤيد الجهود التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام لكي تركز حملتها الترويجية أيضا على القضايا الرئيسية الأخرى التي حددها الأمين العام على النحو المشار إليه في الفقرة ٥ من هذا القرار في الوقت الذي تكفل فيه احترام الأولويات التي حددها الجمعية العامة؛

٣٣ - تقدر عمل إدارة شؤون الإعلام المتعلق بالترويج، من خلال حملتها، للقضايا التي تحظى باهتمام المجتمع الدولي مثل التنمية المستدامة والأطفال وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وإنهاء الاستعمار وكذلك الحوار بين الحضارات وعواقب كارثة تشيرنوبل وتشجع الإدارة على أن تواصل بالتعاون مع البلدان المعنية ومع المنظمات والهيئات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة اتخاذ التدابير الملائمة لتعزيز وعي الجمهور في العالم بهذه القضايا وغيرها من القضايا العالمية المهمة؛

٣٤ - تشجع إدارة شؤون الإعلام على مواصلة عملها في إطار فريق الأمم المتحدة للاتصالات لتنسيق تنفيذ استراتيجيات الاتصالات مع رؤساء الإدارات الإعلامية في وكالات وصناديق وبرامج منظومة الأمم المتحدة؛

خامسا - سد الفجوة الرقمية

٣٥ - ترحب بالمقرر المتخذ وفقا لقرار الجمعية العامة ١٨٣/٥٦ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ لعقد مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ وفي تونس في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥؛

٣٦ - تشني على الأمين العام لإنشائه لدائرة تكنولوجيا المعلومات بالأمم المتحدة والشبكة الدولية للصحة وفرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بغرض سد الفجوة الرقمية وكاستجابة للفجوة المستمرة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية وترحب بمساهمة إدارة

واستقلاليتها، سعياً لتحقيق الغرض المعلن لهذه السياسة العامة، وهو تحسين تقديم الأمم المتحدة للمعلومات؛

٤٤ - **تلاحظ** إمكانية إنشاء "محاوِر" إقليمية لمراكز الإعلام، خاصة في المناطق التي تُسهّل فيها اللغة المشتركة اتباع النهج الإقليمي، ولكن دون الاقتصار على تلك المناطق، وتؤكد على الحاجة إلى أن تنظر لجنة الإعلام في مجموعة من المبادئ التوجيهية والمعايير المقترحة، المتعلقة بمدى استصواب الأخذ بهذا الخيار، وتؤكد أيضاً على أنه ينبغي توحي المرونة في إنشاء أي من هذه "المحاوِر" الإقليمية رهناً بموافقة الجمعية العامة على تلك المبادئ التوجيهية والمعايير، وأن يكون إنشاؤها على أساس كل حالة على حدة، إن أمكن ذلك، وألا يتم إلا بموافقة صريحة من جميع البلدان المضيفة المعنية؛

سابعاً - دور إدارة شؤون الإعلام في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام

٤٥ - **تخطط علماً مع التقدير** بتقرير الأمين العام عن دور إدارة شؤون الإعلام في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام^(١٥)؛

٤٦ - **تشيد** بجهود الأمين العام الرامية إلى تعزيز قدرة إدارة شؤون الإعلام على إنشاء وتشغيل العناصر الإعلامية في عمليات حفظ السلام، وبعثات الأمم المتحدة السياسية والمعنية ببناء السلام، بما في ذلك جهودها الدعائية وغيرها من أنشطة الدعم الإعلامي التي تضطلع بها، وتطلب من الأمانة العامة مواصلة ضمان قيام الإدارة بدور في هذه العمليات في المستقبل، ابتداءً بمرحلة التخطيط، وذلك من خلال المشاورات بين الإدارات والتنسيق مع الإدارات الأخرى في الأمانة العامة، وعلى الأخص مع إدارة عمليات حفظ السلام؛

٤٠ - **ترحب** بجهود الإدارة الرامية إلى استعادة تخصيص موارد إضافية إلى مراكز الأمم المتحدة للإعلام التي تعرضت لخفض موظفيها ومواردها الأخرى كنتيجة لممارسات خفض الميزانية التي نفذت في السنوات القليلة الماضية؛

٤١ - **تشير** إلى النداء الذي وجهه الأمين العام إلى الحكومات المضيفة لمراكز الأمم المتحدة للإعلام من أجل تسهيل عمل المراكز في هذه البلدان وذلك بتقديم مبانٍ بالجمان أو بإيجار مخفض مع وضع الحالة الاقتصادية للحكومات المضيفة في الاعتبار ومراعاة ألا يكون هذا الدعم بديلاً عن تخصيص كامل الموارد المالية الكافية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام في سياق الميزانية البرنامجية للأمم المتحدة؛

٤٢ - **ترحب** بالجهود الجارية في إدارة شؤون الإعلام لإعادة النظر في توزيع كل من الموظفين والموارد المالية على مراكز الأمم المتحدة للإعلام، بغية النقل المحتمل لموارد من مراكز الإعلام الواقعة في البلدان المتقدمة النمو إلى البلدان النامية؛

٤٣ - **تخطط علماً** بتقرير الأمين العام المعنون "إدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: مواصلة تنفيذ آراء الحكومات المضيفة"^(١٤)، وترحب بتنفيذ إدارة شؤون الإعلام بصورة متواصلة للقرارات ذات الصلة للجمعية العامة، فيما يتعلق بإدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وتعيد التأكيد على أن أي اقتراح بهذا الخصوص لا ينبغي تنفيذه إلا إذا ثبتت جدواه، وعلى أساس كل حالة على حدة، مع الإبقاء على الاستقلال التنفيذي والفني لمراكز الأمم المتحدة للإعلام، وأخذ آراء البلدان المضيفة بعين الاعتبار، لضمان عدم الإضرار بالوظائف الإعلامية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام

الإدارات، ومكتبات مراكز الإعلام، والمكتبات الوديعية، على نحو ما دعت إليه الجمعية العامة في قرارها ٢٥٣/٥٦.

٥١ - **تخطيط علما** بالدورات التدريبية التي تنظمها مكتبة داغ همرشولد لممثلي الدول الأعضاء وموظفي الأمانة على استخدام برنامج Cyberseek، وكيفية البحث في الإنترنت، واستخدام الشبكة الداخلية للأمم المتحدة (الإنترنت)، ووثائق الأمم المتحدة وبرنامج UN-I-QUE، ونظام الأمم المتحدة للتوزيع الإلكتروني للوثائق الرسمية (ODS)؛

تاسعا - وسائل الاتصال التقليدية: الإذاعة المسموعة والتلفزيون والمنشورات

٥٢ - **تؤكد** على أن الإذاعة المسموعة لا تزال إحدى وسائل الإعلام التقليدية الأقل تكلفة والأبعد مدى المتاحة لإدارة شؤون الإعلام، وأداة هامة لأنشطة الأمم المتحدة، مثل التنمية وحفظ السلام؛

٥٣ - **تشير** إلى الفقرة ٤٧ من قرارها ٦٤/٥٦ بآراء، الذي قررت فيه توسيع قدرة البث الإذاعي الدولي للأمم المتحدة بجميع اللغات الرسمية الست، استنادا إلى النجاحات التي حققها المشروع التجريبي لتطوير قدرة للبث الإذاعي الدولي للأمم المتحدة، وتوسيع نطاق توزيع برامجها والشراكات المنشأة بشأنها؛

٥٤ - **تقدر** تمكن إدارة شؤون الإعلام من إنشاء شراكات مع أكثر من ٢٦٥ محطة إذاعية لبث برامجها، على النحو الوارد في الفقرة ٣٢ من تقرير الأمين العام المتعلق بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات^(١١)، مما قد يمكنها من الوصول إلى ما لا يقل عن ١٨٠ مليون مستمع في جميع أرجاء العالم؛

٥٥ - **تنطلع** إلى تقرير الأمين العام المقرر تقديمه إلى لجنة الإعلام في دورتها الخامسة والعشرين عن تطوير

٤٧ - **تطلب** من إدارة شؤون الإعلام أن تواصل جهودها لتعزيز قدرتها على الإسهام بقدر كبير في عمل العناصر الإعلامية في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، بما في ذلك من خلال وضع استراتيجية إعلامية متناسقة بالتعاون مع إدارة عمليات حفظ السلام؛

٤٨ - **تؤكد** على أهمية تعزيز القدرات الإعلامية لإدارة شؤون الإعلام في مجال عمليات حفظ السلام، وعلى دورها في عملية اختيار الناطقين الرسميين لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أو لبعثاتها، وتشجع، في هذا الصدد، الإدارة على إعارة ناطقين رسميين يمتلكون المهارات اللازمة لأداء مهامهم في عمليات حفظ السلام أو في البعثات، وأن تأخذ في الاعتبار، عند اللزوم، الآراء المعبر عنها بهذا الخصوص، خاصة آراء البلدان المضيفة؛

ثامنا - مكتبة داغ همرشولد

٤٩ - **تلاحظ** الجهود المستمرة التي يبذلها الأمين العام لجعل مكتبة داغ همرشولد مكتبة إلكترونية ذات نطاق عالمي، مما يجعل المعلومات الصادرة عن الأمم المتحدة وغيرها من المواد التي بحوزتها متاحة إلكترونيا لعدد متزايد من القراء والمستعملين لخدماتها، وتخطط علما أيضا بجهود الأمين العام الرامية إلى إثراء رصيد المكتبة من الكتب والمجلات على أساس تعدد اللغات، بما في ذلك المنشورات المتعلقة بالسلام والأمن وبمسائل التنمية، لضمان استمرار المكتبة كمورد للمعلومات عن الأمم المتحدة وأنشطتها، متاح على نطاق واسع؛

٥٠ - **تطلب** من الأمين العام أن يُدرج في استعراضه الشامل نتائج الاستعراض العام للخدمات التي تؤديها مكتبات منظومة الأمم المتحدة، بما فيها مكتبة داغ همرشولد، والمكتبتان الموجودتان في مكتبي الأمم المتحدة في جنيف وفيينا، ومكتبات اللجان الإقليمية، ومكتبات

استعراضه الشامل النتائج ذات الصلة المستقاة من الاستعراض الأوسع لمنشورات الأمم المتحدة وموادها الإعلامية الذي طلبته الجمعية العامة في قرارها ٥٦/٢٥٣؛

عاشرا - موقع الأمم المتحدة على الإنترنت

٦٠ - **تخطط علما** بتقرير الأمين العام عن مواصلة

تطوير موقع الأمم المتحدة على الإنترنت باللغات الرسمية الست وتعهدته وإثرائه^(١٦)، كما تخطط علما بمسارات العمل الممكنة المبينة فيه بإيجاز؛

٦١ - **تكرر تأكيد** تفديدها للجهود التي تبذلها

إدارة شؤون الإعلام من أجل إنشاء موقع على الإنترنت يتميز بارتقاء نوعيته وسهولة استعماله وفعاليته من حيث التكاليف، منوهة بأن ذلك يستحق أن يخص بالذكر بالنظر لنطاق هذا العمل وقيود الميزانية داخل الأمم المتحدة والسرعة المثيرة التي تتوسع بها الشبكة العالمية، وتؤكد من جديد أن الموقع على الإنترنت ما انفك يمثل أداة مفيدة جدا لوسائط الإعلام والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التعليمية والدول الأعضاء والجمهور العام، وترحب بإنشاء موقع الأمم المتحدة على الإنترنت بشأن الإرهاب؛

٦٢ - **تلاحظ مع القلق** أن تطوير وإثراء موقع

الأمم المتحدة على الإنترنت بلغات متعددة يتم بوتيرة أبطأ مما كان متوقعا بسبب عدد من العوامل من بينها نقص الموارد؛

٦٣ - **تلاحظ** أن المكاتب المقدمة للمحتوى

لا تتيح، بصفة عامة، موادها على موقع الأمم المتحدة على الإنترنت بجميع اللغات الرسمية الست؛

٦٤ - **تشدد** على الحاجة إلى اتخاذ قرار بشأن

تطوير موقع الأمم المتحدة على الإنترنت وتعهدته وإثرائه بلغات متعددة، من خلال النظر، في جملة أمور، في إمكانية إعادة الهيكلة التنظيمية لإنشاء وحدة لغوية مستقلة لكل لغة

قدرة لبث الإذاعي الدولي للأمم المتحدة، متضمنا ما يمكن الحصول عليه من معلومات من الشركاء الإذاعيين المحليين والوطنيين والإقليميين، بخصوص العدد المقدر للمستمعين الذين يصل إليهم البث وفعالية تكلفة الإذاعة باعتبارها أداة لأنشطة الأمم المتحدة، لكي تتخذ اللجنة قرارا بشأن مستقبل تلك القدرة؛

٥٦ - **تلاحظ** الجهود الجاري بذلها في إدارة شؤون

الإعلام لبث البرامج مباشرة على محطات البث في جميع أنحاء العالم باللغات الرسمية الست، وكذلك بلغات أخرى، وتشدد في هذا الصدد، على الحاجة إلى الحياد والموضوعية فيما يتعلق بالأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة؛

٥٧ - **تشدد** على ضرورة استفادة إذاعة وتلفزيون

الأمم المتحدة استفادة تامة من الهياكل التكنولوجية التي أتاحت في السنوات الأخيرة (بما في ذلك المنصات الساتلية، وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، والإنترنت). وتطلب إلى الأمين العام، كجزء من عملية إعادة توجيه إدارة شؤون الإعلام، أن ينظر في وضع استراتيجية شاملة للبث الإذاعي، آخذا بعين الاعتبار التكنولوجيات الموجودة؛

٥٨ - **تلاحظ** أهمية استمرار إدارة شؤون الإعلام

في تنفيذ البرنامج الجاري لصالح المذيعين والصحفيين من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، على نحو ما كلفتها به الجمعية العامة، وتشجع الإدارة على النظر في كيفية تحقيق أقصى قدر من فائدة البرنامج، بإعادة النظر في مدته وعدد المشاركين فيه، ضمن جملة أمور؛

٥٩ - **تكرر تأكيد** أن جميع منشورات إدارة

شؤون الإعلام، ينبغي لها، وفقا للتكليفات القائمة، أن تلي حاجة محددة، وألا تكرر منشورات أخرى لمنظومة الأمم المتحدة، وينبغي إنتاجها بطريقة فعالة من حيث التكاليف وتطلب، في هذا الصدد، إلى الأمين العام أن يُدرج في

٦٩ - تشجيع الأمين العام على مواصلة الاستفادة بشكل كامل، عبر إدارة شؤون الإعلام، من التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات، بما في ذلك شبكة الإنترنت، بغية العمل على تحسين النشر السريع للمعلومات عن الأمم المتحدة، بطريقة تراعي فعالية التكلفة، وفقا للأولويات التي تضعها الجمعية العامة ومع أخذ التنوع اللغوي للمنظمة في الاعتبار؛

٧٠ - تحيط علما بأن اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالإدارة التابعة لمجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق طلبت إلى مستشارها التقني أن يعد دراسة أولية عن مسألة إنشاء موقع مركزي واحد على الإنترنت لمنظومة الأمم المتحدة، وأن يقدمها إليها في اجتماعها في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، وتطلب إلى إدارة شؤون الإعلام، بوصفها الجهة التي تدير موقع المنظمة على الإنترنت، أن تنقل ملاحظات لجنة الإعلام بشأن هذا الموضوع وأن تقدم تقريراً عن ذلك إلى لجنة الإعلام في دورتها الخامسة والعشرين؛

٧١ - تحيط علما بتقرير الأمين العام عن إعادة تصميم نظام القرص الضوئي (الذي يسمى حالياً نظام الأمم المتحدة الإلكتروني للوثائق الرسمية)^(١) وعن توافر وثائق الهيئات التداولية في شكل إلكتروني باللغات الرسمية الست في وقت واحد في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت^(١٨)؛

٧٢ - تشيد بجهود شعبة خدمات تكنولوجيا المعلومات التابعة لمكتب خدمات الدعم المركزي بالأمانة العامة في كفاءة إنشاء الهياكل الأساسية التكنولوجية اللازمة على نحو يسمح بالوصل الوشيك لنظام الأمم المتحدة الإلكتروني للوثائق الرسمية بموقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، وتشيد أيضاً بإدارة شؤون الإعلام لمعالجتها لمسائل إدارة المحتوى المتصلة بالنظام؛

من اللغات الرسمية الست داخل إدارة شؤون الإعلام سعياً إلى تحقيق التكافؤ التام بين اللغات الرسمية للأمم المتحدة؛

٦٥ - تؤكد من جديد طلبها إلى الأمين العام أن يكفل، بقدر الإمكان، إلى حين اتخاذ ذلك القرار وتنفيذه، الإنصاف بشكل مستمر في توزيع الموارد المالية والبشرية المخصصة في إدارة شؤون الإعلام لموقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت بين جميع اللغات الرسمية، مع المحافظة على تقديم الموقع لمعلومات مستكملة ودقيقة، وبذل قصارى الجهود من أجل كفاية أن تتوفر جميع مواد الموقع التي لا تتغير ولا تكون بحاجة إلى تعهد منتظم باللغات الرسمية الست جميعها؛

٦٦ - تؤكد من جديد أيضاً الحاجة إلى تحقيق التكافؤ التام بين اللغات الرسمية الست بموقع الأمم المتحدة على الإنترنت، وتحيط علماً، في هذا الصدد، بالتصور الذي يعرضه اقتراح الأمين العام، كما يرد في الفقرة ٣٣ من تقريره^(١٦)، والداعي إلى أن تترجم المكاتب المقدمة للمحتوى بالأمانة العامة - كل فيما يخصه - جميع المواد وقواعد البيانات المنشورة بالانكليزية على الموقع إلى اللغات الرسمية كافة، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى لجنة شؤون الإعلام في دورتها الخامسة والعشرين تقريراً عن أكثر وسائل تنفيذ هذا الاقتراح اتصافاً بالطابع العملي والكفاءة والفعالية من حيث التكاليف؛

٦٧ - تطلب إلى الأمين العام أن يدرج في تقريره إلى لجنة الإعلام في دورتها الخامسة والعشرين مقترحات تتعلق بتحديد موعد يتم بحلوله وضع جميع ترتيبات الدعم الضرورية لتنفيذ هذا التصور، ويتواصل التكافؤ ابتداءً منه فصاعداً، فضلاً عن إعفاء مواد محددة من الترجمة على الموقع؛

٦٨ - تؤكد أهمية إتاحة إمكانية اطلاع الجمهور على مجموعة معاهدات الأمم المتحدة ووثائق الهيئات التداولية للأمم المتحدة؛

- ٧٧ - **تطلب** إلى لجنة الإعلام أن تقدم تقريراً إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين؛
- ٧٨ - **تقرر** أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورها الثامنة والخمسين البند المعنون "المسائل المتصلة بالإعلام".

مشروع مقرر

زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام

- تقرر** الجمعية العامة زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٩٨ إلى ٩٩ عضواً وتقرر تعيين المملكة العربية السعودية عضواً في لجنة الإعلام.

- ٧١ - وأدلى كل من ممثل اليابان، والرئيس المؤقت لإدارة شؤون الإعلام ببيان ختامي.

- ٧٢ - وأشار الرئيس إلى أن المكتب قرر أن يجتمع في منتصف أيلول/سبتمبر عقب الانتهاء من وضع الصيغة النهائية لتقرير الأمين العام عن الاستعراض الشامل لتنظيم وعمل إدارة شؤون الإعلام. وفي ذلك الحين، ومع المراعاة الواجبة لمحتويات التقرير، سيقتراح المكتب نهج عمل للجنة مستقبلاً، بما في ذلك إمكانية عقد دورة مستأنفة للنظر في تقرير الأمين العام ووضع الصيغة النهائية لتوصيات اللجنة إلى الجمعية العامة في الدورة السابعة والخمسين، حسب الاقتضاء.

الحواشي

- (١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخامسة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ (A/35/21)، المرفق، الفرع خامساً.
- (٢) المرجع نفسه، الدورة السادسة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ (A/36/21)؛ المرجع نفسه، الدورة السابعة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ والتصويب (A/37/21) و Corr.1؛ المرجع نفسه، الدورة الثامنة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ والتصويبان

- ٧٣ - **تلاحظ** أن دمج النظام الإلكتروني للوثائق الرسمية في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت سيسهم كثيراً في تعزيز الصبغة المتعددة اللغات للموقع، وسيساعد على زيادة الكفاءة في جميع إدارات الأمانة العامة من خلال القضاء على الازدواجية في طريقة إعداد الوثائق ونشرها؛

- ٧٤ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها الخامسة والعشرين تقريراً عن آثار تشغيل النظام الإلكتروني للوثائق الرسمية بعد تشغيل خاصية الدعم التام المتعدد اللغات، وعن الإمكانية العملية لإتاحة اطلاع الجمهور عليه مجاناً عن طريق توصيله بموقع الأمم المتحدة على الإنترنت، بما في ذلك تقديم خيارات بهدف تنقيح سياسة الاشتراك في النظام المتبعة حالياً والمحددة في قرار الجمعية العامة ٢١١/٥١ واو المؤرخ ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، وتعرب عن عزمها اتخاذ قرار أثناء الجزء الرئيسي من الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة بشأن سياسة الاشتراك في النظام؛

- ٧٥ - **تحيط علماً مع الاهتمام** بتوزيع إدارة شؤون الإعلام مواد دائرة الأمم المتحدة للأنباء على النطاق العالمي عن طريق البريد الإلكتروني، وتقدر اعترام الإدارة توفير هذه الخدمة باللغات الرسمية الأربعة الأخرى في عام ٢٠٠٢، وتشدد على ضرورة إيلاء مزيد من العناية لكفالة أن تكون الأخبار المفاجئة والبرقيات الإخبارية دقيقة ومحايده وخالية من أي تحيز؛

حادي عشر - ملاحظات ختامية

- ٧٦ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها الخامسة والعشرين وإلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين، تقريراً عن أنشطة إدارة شؤون الإعلام، وعن تنفيذ التوصيات الواردة في هذا القرار؛

- (١٢) المرجع نفسه، الفقرة ١٩.
- (١٣) A/AC.198/2002/7.
- (١٤) A/AC.198/2002/4.
- (١٥) A/AC.198/2002/5.
- (١٦) A/AC.198/2002/6.
- (١٧) A/56/120/Rev.1.
- (١٨) A/C.5/56/12.
- (A/38/21 و Corr.1 and 2)؛ المرجع نفسه، الدورة التاسعة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ (A/39/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/40/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الحادية والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/41/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الثانية والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/42/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الثالثة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/43/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الرابعة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/44/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الخامسة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/45/21)؛ المرجع نفسه، الدورة السادسة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/46/21)؛ المرجع نفسه، الدورة السابعة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/47/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الثامنة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/48/21)؛ المرجع نفسه، الدورة التاسعة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/49/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/50/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الحادية والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/51/21).
- (٣) المرجع نفسه، الدورة الثانية والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/52/21/Rev.1).
- (٤) المرجع نفسه، الدورة الثالثة والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/53/21/Rev.1).
- (٥) المرجع نفسه، الدورة الرابعة والخمسون، الملحق رقم ٢١ والإضافة (A/54/21 و Add.1).
- (٦) المرجع نفسه، الدورة الخامسة والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/55/21).
- (٧) المرجع نفسه، الدورة السادسة والخمسون، الملحق رقم ٢١ والإضافة (A/56/21 و Add.1).
- (٨) سيصدر بوصفه الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السابعة والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/57/21).
- (٩) انظر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وثائق المؤتمر العام، الدورة الحادية والعشرون، بلغراد، ٢٣ أيلول/سبتمبر إلى ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٠، المجلد ١، القرارات، الفرع الثالث - ٤، القرار ٢١/٤.
- (١٠) القرار ٢/٥٥.
- (١١) A/AC.198/2002/2.

المرفق الأول

بيان أدلى به رئيس لجنة الإعلام في افتتاح الدورة الرابعة والعشرين للجنة، في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢

- ١ - اسمحوالي، بادئ ذي بدء، أن أعرب لكم عن الامتنان وأنا أترأس للجنة الثانية على التوالي الدورة السنوية للجنة الإعلام.
- ٢ - وأشعر بالارتياح لأنني تمكنت خلال السنة الماضية من شهود الدينامية التي اتسمت بها إدارة شؤون الإعلام فضلا عن التنوع الكبير في أنشطتها. وأتبع لي أيضا أن أقدر مزايا رئيسها، وما يتسم به من بعد النظر وروح الابتكار، فضلا عن انفتاحه واستعداده الدائم للحوار.
- ٣ - وسوف أتكلم لبرهة باسم بلدي. وأود أن أعرب عن العرفان لمسؤولي الإدارة، الذين يتسمون بأعلى درجات الحس المهني، إذ وضعوا أنفسهم منذ ١٠ أيام تحت تصرف وسائط الإعلام الدولية وبعثة بلدي، من أجل إسماع صوتنا أثناء الانقلاب الذي وقع ضد رئيس دولة فنزويلا، الرئيس هوغو تشافيز فرياس، وحتى استعادة النظام الدستوري في بلدي. وفي لحظات الأزمة تلك، فإن المعيار الذي تقاس به قوة خدمات الإعلام يتمثل في سرعة التصرف والموضوعية.
- ٤ - وبوسعي أن أؤكد لكم، في هذه اللحظات، إن إدارة شؤون الإعلام على أهبة الاستعداد للاضطلاع بدورها وهي ما فتئت تضطلع به على أكمل وجه. كذلك لا بد لي من الإعراب عن الإشادة والشكر لرئيسها على ما يبديه من حسن القيادة.
- ٥ - وفيما يتعلق بجدول أعمال هذه الدورة الرابعة والعشرين للجنة، أود قبل كل شيء أن أحدد السياق الذي تجري فيه أعمالنا هذا العام سعيا إلى تأكيد أهميته بالنسبة لمستقبل الأمم المتحدة.
- ٦ - إن لجنتنا تتسم بأهمية أساسية بالنظر إلى أنه، في القرن الحادي والعشرين، لا يمكن لأي منظمة - منظمة عامة - أن تصبح قوية وفعالة بدون اتصالات. ولم يخطئ الآباء المؤسسون للأمم المتحدة عندما قرروا في عام ١٩٤٦ إنشاء إدارة شؤون إعلام قوية في الأمانة العامة. إلا أنه، في عصر الاتصالات العالمية والفورية والتفاعلية هذا، أصبح الإعلام وسيلة ربط لا غنى للإنسانية عنها. وقد أصبحت الاتصالات التي تتسم بالشفافية شرطا لمشاركة المجتمعات المحلية في المجتمع الدولي. وهي تتيح للرأي العام العالمي، الذي يواجه واقع العولمة المعقد، فرص الاطلاع الضرورية.
- ٧ - إلا أنني إذ أشدد على القوة الهائلة لتحرير الإعلام، لا بد لي أيضا من أن أشير إلى مخاطر الإعلام المضلل. وقد أبرزت لجنتنا ذلك بالفعل في السنة الماضية، حينما ناشدت الدول أن تحول دون استخدام الإعلام للنيل من الديمقراطية، والتحرير على الصراعات الإثنية وكرهية الأجانب، وإثارة البغضاء. وبما أن السلام الحقيقي ليس هو غياب الحرب وحسب، فإن منع الصراعات لا ينحصر في وقف سباق التسلح ووضع الترتيبات الدبلوماسية، بل هو أيضا، وربما قبل كل شيء، اشتراك جميع الشعوب في القيم الأساسية نفسها، مثل الحرية، والمساواة، والتضامن، والتسامح، المكرسة في إعلان الألفية. ولذلك ينبغي لمنظمتنا أن تنتهج سياسة إعلامية تمثل وسيلة نشر قيمنا المشتركة وجهودنا من أجل إعلانها في كل مكان.
- ٨ - وقبل فترة قصيرة، في لقاء تلفزيوني، أعرب الأمين العام لأحد الصحفيين عن تفاؤله بشأن إمكانية تحقيق

على نحو أفضل، ألا وهو إعلام الناس في جميع أرجاء العالم بمبادئ الأمم المتحدة وأنشطتها. كما أكد المكتب أن ملاحظات الأمين العام الجديدة والصريحة بشأن الإعلام والاتصالات ستمثل أساس تلك المناقشة. وأبلغ رئيس الإدارة مكتب اللجنة بأن الاستعراض الشامل للإدارة قد بدأ في كانون الثاني/يناير من هذه السنة.

أهداف الألفية، خاصة ما يتعلق منها بتخفيض معدل الفقر في العالم إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥، لأن ذلك يعتمد، في نهاية المطاف على وعي الرأي العام العالمي بها.

٩ - ويتمثل دور لجنتنا في إعطاء المبرر لتفاؤل الأمين العام وإعلاء صوت المنظمة ليصل إلى جميع الشعوب ولتتحول أهداف إعلان الألفية إلى واقع يعيشه الجميع.

١٠ - وأود أن أضيف أن لجنة الإعلام درجت على أن تطلب من الأمانة العامة إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات بلدان الجنوب. وتدرك اللجنة جيدا الهوة الموجودة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو في ميدان تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وتشيد بالمبادرات التي يتخذها الأمين العام لسد هذه الفجوة بغية حفز النمو الاقتصادي. وفي كانون الأول/ديسمبر الماضي، وافقت الجمعية العامة على عقد مؤتمر قمة عالمي لمجتمع المعلومات وسوف تحدد لجنة الإعلام الدور الذي ينبغي أن يناط بإدارة شؤون الإعلام في التحضير لمؤتمر القمة.

١١ - وفي هذا العام تتاح فرصة فريدة للجنتنا لإسماع صوت الأمم المتحدة، وبالتالي القيم المشتركة للإنسانية التي تعبّر عنها المنظمة.

١٢ - وفي الواقع، فإن الأمين العام، كما أعلن للمجموعات الإقليمية في شهر آذار/مارس الماضي، بادر بإعلان مجموعة جديدة من الإصلاحات في بداية ولايته الثانية. وطلب الأمين العام إلى الدول الأعضاء أن تدعم هذا الاتجاه الإصلاحي الذي يتضمن بصفة خاصة الاستعراض الشامل لإدارة شؤون الإعلام، الذي طلبت الجمعية العامة إجراءه في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر الماضي.

١٣ - ورأى مكتب لجنة الإعلام، في هذه الظروف، أن تتناول المناقشة العامة في هذه الدورة أولويات الإدارة بالنسبة لسياساتها وخياراتها البرنامجية الجديدة سعياً إلى تحقيق هدفها

المرفق الثاني

بيان أدلى به الرئيس المؤقت لإدارة شؤون الإعلام في افتتاح الدورة
الرابعة والعشرين للجنة الإعلام، في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢

إدارة شؤون الإعلام، حيث اقترح البعض تبسيط أعمالها، وطالبها البعض الآخر بأن تضطلع بالمزيد من الأعمال، خاصة في العالم النامي. وللأسف فهذا النقاش ليس بالشيء الجديد. فعبر السنين، كثيراً ما خضع عمل الأمم المتحدة في ميدان الإعلام للفحص الدقيق من الدول الأعضاء التي اتسم موقفها تاريخياً بالتباين إزاء هذا الموضوع. ولعل من الطريف أن أذكر أن الأستاذ ليون غوردنكر من جامعة برنستون كتب في عام ١٩٦٠ تحليلاً لما كان يسمى حينها بمكتب الإعلام في مجلة "أميريكان بوليتيكال ساينس ريفيو" (American Political Science Review). وأشار الأستاذ كوردنكر إلى أنه إثر إنشاء الأمم المتحدة، أصبحت سياسة وميزانية المكتب الذي سبق إدارة الإعلام الحالية تمثل بشكل دائم "محور مناقشات معقدة دائمة"، حيث أعلنت الاعتراضات في اللجان المعنية بالميزانية منذ عام ١٩٤٨ على مستوى الإنفاق على أنشطة الإعلام. وفي مجال النقاش هذا، برز "تضارب" بشأن مسائل المضمون، والأولويات، والتمويل. وعلى حد تعبير الأستاذ غوردنكر، فإن "الحكومات التي كانت تدعو في المقام الأول إلى الاقتصاد في النفقات انضمت إلى حكومات أخرى كانت تعترض على مضمون برنامج مكتب الإعلام، لتطالب بتخفيض الاعتمادات المخصصة للإعلام. وعارضت هذه المجموعة أغلبية تضم جميع دول أمريكا اللاتينية والعديد من البلدان النامية، التي كانت تؤيد كلا من مضمون برنامج الإعلام والميزانية". إلا أنه، رغم استمرار المناقشة والهجمات، أشار الأستاذ غوردنكر إلى أن المكتب أثبت "قدرته على التحمل ومرونته". وقد كتب هذا قبل ٤٢ سنة.

١ - يسرني مرة أخرى أن أعمل مع رئيسنا الموقر، السيد ميلوس ألكالاي، الذي تولى مهام إضافية في هذا العام بوصفه رئيساً لمجموعة الـ ٧٧. وأود أن أتوجه بشكر خاص إليه وإلى أعضاء مكتب اللجنة الموقرين على دعمهم الكامل لعمل الإدارة.

٢ - ولعلكم تذكرون أنني عندما خاطبتكم في السنة الماضية، لم أكن قد توليت مناصبي كرئيس مؤقت لإدارة شؤون الإعلام إلا قبل أشهر قلائل، عقب مغادرة سلفي الموقر، كنساكو هوغن. وبما اكتسبت من خبرة في عمل الإدارة ودراية متعمقة خلال السنة الماضية، أمل أن أتناول معكم بطريقة بناءة المسائل التي على رأس اهتماماتكم - وأن أنال تفهمكم ودعمكم للتركيز الجديد في الإدارة. وبتوجيه الرئيس وبالمشاركة النشطة من جميع الأعضاء، أثق أن الإدارة ستسير على الطريق الصحيح، وهو الطريق الذي سيمكّنها من إنجاز الولاية التي أنشئت من أجلها في عام ١٩٤٦. بموجب قرار الجمعية العامة ١٣ (د - ١) وهي: أن تشجع إلى أقصى حد ممكن الفهم المبني على إطلاع لعمل الأمم المتحدة وأهدافها بين شعوب العالم.

٣ - إننا نجتمع في وقت من تاريخ الأمانة العامة يتسم بأهمية غير عادية، وذلك أننا نجتمع في السنة الأولى من الولاية الثانية لأمين عام ناجح، مع قيام المنظمة بتهيئة نفسها من جديد لدورها الهام كمؤسسة عالمية التي لا غنى عنها لقرننا الحادي والعشرين السائر في العولمة. وإدارة شؤون الإعلام ذات أهمية رئيسية في هذا التحول المستمر. وفي الوقت نفسه، طالبت دول أعضاء عديدة بإجراء تغييرات في

٤ - وكما يخلو للفرنسيين أن يرددوا "كلما حدثت تغيرات، كلما تكرر الأمر نفسه". وقد لا يدرك بعض أعضاء اللجنة أنه منذ ذلك الوقت في تاريخ الإدارة، وخاصة في العشرين سنة الأخيرة، خضعت الإدارة سبع مرات على الأقل لعمليات استعراض وإعادة تقييم دوريين، حيث نفذت عملية إعادة تشكيل كبرى في فترة ١٩٨٧-١٩٨٨. ومع ذلك، رغم محاولات الإصلاح هذه، لا تزال الإدارة تواجه النقد الذي كثيرا ما يتسم بوجهة النظر القائلة بأن الوظائف التي تؤديها الإدارة ليست ذات أهمية مركزية لأغراض المنظمة ويجوز بالتالي تقليصها. ومن الواضح أن وجهة النظر هذه ليست غالبية في هذه اللجنة، ولكنها كثيرا ما تسود في الهيئات المالية والإدارية، حيث يفضل بعض أعضاء الوفود إيلاء الأولوية لتمويل أنشطة أخرى من أنشطة المنظمة. ونتيجة لذلك، نجد أنفسنا أسرى لحالة التناقض المتمثلة في تلقي ولايات محددة من لجنة الإعلام في مشاريع القرارات السنوية المقدمة إلى الجمعية العامة، في الوقت الذي تجري فيه محاولات في هيئات تشريعية أخرى، في الدورة نفسها، لتقليص الموارد اللازمة لتنفيذ تلك الولايات نفسها.

٥ - وكما تعلمون، بلغ هذا الرأي الناقد للإدارة ذروته في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي أثناء النظر في ميزانيتها البرنامجية لفترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣. ورغم أن الجمعية العامة وافقت، في نهاية المطاف، على الجزء المتصل بالميزانية البرنامجية، طلبت الجمعية إلى الأمين العام، في القرار نفسه، وهو القرار ٢٥٣/٥٦ المتخذ عشية عيد الميلاد لعام ٢٠٠١، أن يجري استعراضا شاملا لتنظيم وعمليات الإدارة. ونحن في الأمانة العامة، وأنا شخصيا، تبينا اقتراح الاستعراض بوصفه فرصة لدراسة فعالية إدارة شؤون الإعلام وكفاءتها بوجه عام، وتركيزها على الأولويات والولايات الموضوعية للمنظمة، والحاجة إلى زيادة التنسيق داخل الأمانة العامة بشأن أنشطة الإعلام. ومن ثم يعرض تقرير الأمين العام عن

٦ - وأعلم أنني لست في حاجة لأن أشير هنا إلى أن استعراض الإدارة جزء من جولة إصلاح ثانية أوسع نطاقا أطلقها الأمين العام عند بداية فترة ولايته الثانية. وبهدف تعزيز المنظمة وتنشيطها، ستقوم الأمانة العامة بجمعاء بعملية صريحة لإعادة النظر في جميع أنشطتها الرئيسية. والعملية التي تنفذها إدارتنا تأتي في إطار عملية الإصلاح العامة هذه، وستشكل نتائجها جزءا من التقرير الشامل الذي سيقدمه الأمين العام إلى الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة في وقت لاحق من هذه السنة، لاقتراح تحسينات مؤسسية وبرنامجية وإدارية في عملنا.

٧ - وبالإضافة إلى ذلك، ما من شك في أن نتائج عدد من عمليات الاستعراض الأخرى التي تجري بشكل مستقل عن عملية استعراض إدارة شؤون الإعلام، بما فيها عمليات الاستعراض المتعلقة بخدمات المكتبات في منظومة الأمم المتحدة، ومنشورات الأمانة العامة، والأنشطة التجارية للمنظمة، سيكون لها أثر على عمل إدارتنا. وهناك أيضا استعراض لمراكز الأمم المتحدة للإعلام ينفذه حاليا مكتب خدمات الرقابة الداخلية، يتوقع صدور تقريره قريبا. وبالنظر إلى هذه المجموعة من الاستعراضات، يصبح الآن من الأهمية الحاسمة أكثر مما مضى أن توفر لجنة الإعلام توجيهها المتخصص فيما يتعلق بما ترى أنه الوظائف الرئيسية للإدارة في ميدان الاتصالات.

٨ - وقد فوضني الأمين العام بتحديد المعايير والإجراءات اللازمة لإجراء استعراض شامل للإدارة. وإذ أضطلع بهذه

المهمة، أود أن أطمئن أعضاء اللجنة أن عملي في الإصلاح لم يكن بدافع من اعتبارات متعلقة بالميزانية، كما أن هذه العملية ليست متوخاة بوصفها عملية لتخفيض النفقات. فالاستعراض يهدف إلى تحقيق المزيد من الكفاءة والفعالية، وإذا أتاحت فرصة للدخار في أثناء العملية، ستتخذ التدابير اللازمة لذلك. ولكن الأمر الضروري هنا هو أن تظهر الإدارة قدرتها على التكيف مع العالم المتغير، وأن تظهر رغبتها في التعلم والتغيير، وأن تبذل جهداً مخلصاً لاستخدام مواردها لتحقيق أقصى أثر ممكن.

٩ - ولدى الاضطلاع بالاستعراض الشامل، وبالمساعدة المتخصصة المقدمة لنا مجاناً من إحدى الشركات المرموقة في مجال المشورة الإدارية، بذلنا جهداً جاداً لنسأل أنفسنا السؤال التالي: إذا تعين علينا أن نعيد إنشاء الإدارة من جديد كلية، كيف سنفعل ذلك؟ وما هي الأنشطة التي سنركز عليها، ولماذا؟ وما هي الوظائف التي سترغب غالبية الدول الأعضاء في أن تؤديها لخدمة الأهداف الموضوعية للمنظمة؟

١٠ - وبعض الإجابات واضحة. فحتى لو أُلغيت إدارة شؤون الإعلام، ستظل الأمم المتحدة في حاجة إلى القدرة على نقل أنباء عملها إلى وسائط الإعلام؛ وإلى توفير المعلومات الموثوقة عن مداولاتها وإجراءاتها للصحافة، والجمهور العام، والحكومات، والدوائر الأكاديمية؛ وإلى إنشاء مرافق لاعتماد وسائط الإعلام التي توجد في مواقع مزار الأمم المتحدة، وتوفير الأماكن لها وإمدادها وتوجيهها؛ وإلى توفير المعلومات المكتوبة، والصور البصرية، والمواد الصوتية لوسائط الإعلام غير الموجودة في تلك المواقع؛ وإلى الرد على الأسئلة الواردة من وسائط الإعلام والجمهور العام عبر العالم. واليوم، لا بد لنا أن نضيف إلى ذلك القدرة على الاحتفاظ بموقع جذاب وعملي على شبكة الإنترنت. وهذه المهام الأساسية لا تنفصل عن بعضها البعض، وحتى أكثر نقادنا تشدداً لن يقترحوا أن بوسع الأمم المتحدة البقاء بدون

١١ - وتزداد الأمور تعقيداً مع انتقالنا من الوظائف التي لا يمكن تجنبها إلى الوظائف المحببة. فإذا أردنا ألا نقوم بعملنا على أساس رد الفعل على الأحداث، هل نحتاج إلى قدرة على وضع استراتيجية للاتصالات؟ وإذا كانت الإجابة هي نعم، هل نحتاج إلى خبراء اتصالات تكون لهم معرفة أساسية بكل مجال من مجالات الأولوية الرئيسية للمنظمة، ويكونوا قادرين على أن ينقلوا إلى الأشخاص العاديين المعاني الدقيقة لجهودنا المبذولة لتعزيز مسائل من قبيل التنمية المستدامة ونزع السلاح؟ وبالنظر إلى أهمية مختلف المؤتمرات والدورات الاستثنائية التي تدعو الجمعية العامة إلى عقدها، هل نحتاج إلى قدرة على الدعوة لأهدافها؟ وأجبح إلى الإجابة بكلمة "نعم" على هذه الأسئلة.

١٢ - ثم نأتي للأنشطة التقليدية، التي "يفرضها علينا الموقع"، حسب التعبير الأمريكي - ألا وهي الجولات المصحوبة بالمرشدين للزوار، وبرامج الإحاطة للمجموعات الزائرة من المدارس والكليات، والقدرة على تنظيم المعارض

٩ - ولدى الاضطلاع بالاستعراض الشامل، وبالمساعدة المتخصصة المقدمة لنا مجاناً من إحدى الشركات المرموقة في مجال المشورة الإدارية، بذلنا جهداً جاداً لنسأل أنفسنا السؤال التالي: إذا تعين علينا أن نعيد إنشاء الإدارة من جديد كلية، كيف سنفعل ذلك؟ وما هي الأنشطة التي سنركز عليها، ولماذا؟ وما هي الوظائف التي سترغب غالبية الدول الأعضاء في أن تؤديها لخدمة الأهداف الموضوعية للمنظمة؟

١٠ - وبعض الإجابات واضحة. فحتى لو أُلغيت إدارة شؤون الإعلام، ستظل الأمم المتحدة في حاجة إلى القدرة على نقل أنباء عملها إلى وسائط الإعلام؛ وإلى توفير المعلومات الموثوقة عن مداولاتها وإجراءاتها للصحافة، والجمهور العام، والحكومات، والدوائر الأكاديمية؛ وإلى إنشاء مرافق لاعتماد وسائط الإعلام التي توجد في مواقع مزار الأمم المتحدة، وتوفير الأماكن لها وإمدادها وتوجيهها؛ وإلى توفير المعلومات المكتوبة، والصور البصرية، والمواد الصوتية لوسائط الإعلام غير الموجودة في تلك المواقع؛ وإلى الرد على الأسئلة الواردة من وسائط الإعلام والجمهور العام عبر العالم. واليوم، لا بد لنا أن نضيف إلى ذلك القدرة على الاحتفاظ بموقع جذاب وعملي على شبكة الإنترنت. وهذه المهام الأساسية لا تنفصل عن بعضها البعض، وحتى أكثر نقادنا تشدداً لن يقترحوا أن بوسع الأمم المتحدة البقاء بدون

كتب خلال هذا الاستعراض، أن نوجد حلاً لهذه الأسئلة، بمساعدة خبراء استشاريين أجروا ما يربو على ٧٠ لقاء مع موظفي هذه الإدارة، وكبار مسؤولي الأمانة العامة، وممثلي الدول الأعضاء، والعديد من الأفراد الذين يمثلون طائفة من الجهات المتلقية لخدمات الإدارة، بما في ذلك الإدارات والمكاتب الأخرى، والدبلوماسيون، ووسائل الإعلام، وممثلو المنظمات غير الحكومية. ويوضح التقرير المعروض عليكم النتائج والأفكار المتعمقة الرئيسية التي توصلنا إليها. والآن، جاء دوركم، أنتم أعضاء اللجنة، لتطلعونا على أفكاركم بشأن هذه المسائل، وتخبرونا بما تتوقعونه أنتم من إدارة شؤون الإعلام.

١٦ - لقد طرح الأمين العام في التقرير بشأن إعادة التوجيه المعروض عليكم تصوره لكيفية إعداد إدارة شؤون الإعلام لزيادة تأثيرها. وهذا التقرير، الذي يمثل خطوة أولى في الاستعراض الشامل للإدارة، يحدد عدداً من المسائل والأسئلة الهامة التي تتبع من التحليل والتقييم المتعمقين للإدارة اللذين اكتمل العمل فيهما للتو. وتعلق هذه المسائل والأسئلة بعدم وضوح مهمة هذه الإدارة؛ ووجود أنشطة مجزأة لا تتضح صلتها باستراتيجية شاملة متجانسة؛ والقدرة المحدودة على فهم ما إذا كانت برامجنا وأنشطتنا تتفق مع احتياجات "الجهات المستفيدة بالخدمات"؛ ووجود هيكل تنظيمي لا يوضح للدوائر الخارجية المتلقية لخدمات إدارة شؤون الإعلام الدور الذي يضطلع به كل عضو في الإدارة، وكيفية عمل العناصر المكونة لها مع الأجزاء ذات الصلة في الأمانة العامة. وهدف التقرير هو التركيز على المسائل والنتائج الرئيسية التي برزت حتى الآن، وتحديد التوجهات الجديدة ومجالات التركيز الرئيسية للإدارة. ولا يتضمن التقرير مقترحات بشأن التغييرات في الهيكل التنظيمي التي قد تنجم عن الاستعراض، حيث أن هذه التغييرات لم توضع تفاصيلها بعد. ومواصلة للقاءات المفتوحة التي عقدتها خلال السنة

التي تعدها هيئات الأمم المتحدة ومجموعات خارجية هنا في مقر الأمم المتحدة، والموظفون القادرون على تنظيم الحلقات الدراسية، أو الحفلات الموسيقية، أو الاحتفالات بالمناسبات الخاصة. ولا يمكن لأي منظمة أو وزارة شبيهة في أي مكان في العالم أن تنجز أعمالها بدون هذه العناصر. ولنصف إلى هذه العناصر موظفين إداريين للمساعدة في إدارة شؤون الأفراد والميزانية الخاصة بإدارة الإعلام، وفجأة نجد أن لدينا ثلاثة أرباع هيكل المقر.

١٣ - وما هي العناصر الغائبة عن هذه العملية الخيالية، والموجودة في الواقع في إدارة شؤون الإعلام القائمة؟ إن قائمة العناصر الغائبة قصيرة، وهي: مكتبة، أنشأتها الجمعية العامة وترمي بصفة رئيسية إلى خدمة الوفود والموظفين؛ وقسم لرسم الخرائط، يوجد في إدارة شؤون الإعلام إلا أنه يقدم خدماته بصفة رئيسية للإدارتين المعنيتين بالشؤون السياسية وحفظ السلام؛ وعدد من المنشورات، بعضها قدمه المنظمة نفسها. وبالطبع، المكتبة مفوضة للإشراف على نظام للمكتبات الوديعية وتوفير الأدوات المرجعية للجمهور عموماً؛ وخرائط قسم رسم الخرائط متاحة للجمهور؛ ومنشوراتنا المتعددة هي أدوات إعلامية لقطاعات واسعة من الجمهور. وأخيراً، هناك مراكز الإعلام المنتشرة حول العالم التي أنشأتها الجمعية العامة لإيصال الخدمات الإعلامية التي تقدمها الإدارة مباشرة إلى شعوب الدول النائية جغرافياً عن مقر الأمم المتحدة.

١٤ - وبعبارة أخرى، ينتهي بنا الأمر إلى شيء يشبه كثيراً إدارة شؤون الإعلام الحالية.

١٥ - ومن ثم إذا كانت العناصر الأساسية هذه لإدارة شؤون الإعلام غير قابلة للتغيير إلى حد بعيد، ما الذي ينبغي لنا أن نغيره؟ وخلال فترة الشهرين ونصف الماضية، حاولنا أنا وزملائي من كبار الموظفين، الذين عملت معهم عن

دعم شعوب العالم لها. ومن ثم فإن قوة خدمات الاتصال لها أهمية حاسمة بالنسبة للمنظمة. ومنذ أيام عملي الأولى في إدارة شؤون الإعلام قلت لموظفي إدارتي أنهم لا يأتون للعمل هنا من أجل كتابة نشرة صحفية أو تصميم ملصق أو إنشاء موقع على شبكة الإنترنت. فأنا أقول لهم إنهم يأتون للعمل في هذه الإدارة لأن الأهداف الموضوعية للأمم المتحدة لا يمكن تحقيقها بدون عملهم. فحفظ السلام لا يمكن أن ينجح إذا لم يفهم الناس ما يسعى حفظه السلام إلى عمله وكيفية قيامهم بذلك؛ لن يتسنى الانتصار في الحرب على الفقر إذا لم يدرك الناس في العالم المتقدم النمو التحدي الكبير للتنمية وإذا عجز الناس في البلدان النامية عن تقدير جهود المنظمة الرامية إلى المساعدة في حل مشاكلهم. وبعبارة أخرى، فأنشطة هذه الإدارة ليست غاية في حد ذاتها؛ ولكنها بمثابة وسيلة لمساعدة الأمم المتحدة على بلوغ أهدافها الموضوعية.

١٩ - وذكر لي بعض أعضاء الوفود أن بلدانهم قد استغنت عن وزارات الإعلام القديمة فيها؛ وهم يحاجون بأن الأمم المتحدة هي الأخرى قد لا تكون في حاجة إلى إدارة لشؤون الإعلام. بيد أن إدارة شؤون الإعلام تعمل لتصل إلى الناس في كل منطقة من مناطق العالم، لحشد تأييدهم لأعمال المنظمة. ويتسم هذا الأمر بأهمية خاصة في البلدان النامية حيث لا يزال قطاع كبير من السكان خارج إطار ثورة المعلومات والتكنولوجيا. وفي هذا العمل الإعلامي، علينا أن نضطلع أيضا بطائفة متعددة من الولايات، فضلا عن اكتساب دعم حكومي دولي للإجراءات المحددة التي نتخذها.

٢٠ - ويتمثل التحدي في كيفية تنظيم الإدارة بحيث تعمل بأقصى قدر من الفعالية في الجبهة العريضة من الأنشطة المتوقع منها القيام بها. وفي حين أنه ما من شك في إمكانية إعادة تركيز أهدافنا المحددة، وتحسين أساليب عملنا، فإننا في

الماضية مع موظفي الإدارة، طلبت إليهم الانضمام إلي في اجتماع آخر في ختام هذه الدورة، لأحيطهم علما بآراء اللجنة بشأن عملية إصلاح إدارتنا والحصول على مساهماتهم وأفكارهم بشأن السبيل الذي ينبغي أن نسلكه. ويعتقد الأمين العام ونائبة الأمين العام اعتقادا راسخا أن مشاركة الموظفين في علمية الإصلاح أمر أساسي، وأن الموظفين يجب أن يشعروا بأنهم من المشاركين الرئيسيين في فريق معزز، إذا أردنا تحقيق النجاح في تحويل الإدارة.

١٧ - وفي الظروف الحالية، ليس من الملائم إيراد قائمة طويلة بمجالات نجاح الإدارة التي نظل نشعر بالفخر بسببها. ويمكن الاطلاع على أوجه النجاح هذه في تقرير الأمين العام لشهر أيلول/سبتمبر الماضي بشأن المسائل المتصلة بالإعلام، (A/56/411). كما أن دعم اللجنة للمنتجات والأنشطة العديدة لإدارة شؤون الإعلام تكرر الإعراب عنه في قرار الجمعية العامة ٦٤/٥٦. إلا أنه، لإطلاعكم على بعض من أحدث ابتكاراتنا التي حققناها مؤخرا، ولإعطائكم صورة عن عملنا الحالي، أود أن أدعو أعضاء اللجنة لينضموا إلينا بعد ظهر اليوم في غرفة الاجتماعات رقم ٥ من الساعة ١٥/٠٠ إلى الساعة ١٧/٠٠ لحضور إحاطة غير رسمية أمل أن تجدها مفيدة.

١٨ - وفي سياق استعراض إدارة شؤون الإعلام، طرحنا على أنفسنا أكثر الأسئلة أساسية واستكشافية. وعلى سبيل المثال، ما هي أهمية إدارة شؤون الإعلام بالنسبة للأمم المتحدة؟ ولا يزال من الممكن إيجاد التبرير الأساسي لإنشاء هيكل إعلامي داخل الأمانة العامة في قرار الجمعية العامة ١٣ (د - ١) المؤرخ ١٣ شباط/فبراير ١٩٤٦، الذي أوردت منه اقتباسا في مستهل بياني. وتعتمد الأمم المتحدة في تحقيق أهدافها على فهم الجمهور عموما لأنشطتها. وكما أشار الأمين العام مرات عديدة، يبدأ ميثاق الأمم المتحدة بعبارة "نحن الشعوب" ومفتاح بقاء الأمم المتحدة يكمن في

الإدارة إيجاد المضمون الفني، أو إعادة تحديد أولويات المنظمة. وستجدون هذه الأولويات موجزة في الفقرة ٢٢ من التقرير، وقد حددها الجمعية العامة وحددها الأمين العام، وفقا للأولويات الواردة في الإعلان بشأن الألفية. وعوضا عن ذلك، يتمثل العمل الحاسم الأهمية لهذه الإدارة في نشر الرسائل الأساسية للمنظمة في جميع أرجاء العالم. وفي هذا الجهد، تشمل أنشطة الاتصال التي تقوم بها الإدارة جميع الأنباء العاجلة للمنظمة، فضلا عن التركيز على التحديات طويلة الأجل التي تواجه البشرية والكيفية التي ستواجهها بها الأمم المتحدة في إطار الإعلان بشأن الألفية.

وفي سياق هذه المهمة، سيتوقع من هذه الإدارة وضع التصور المفهومي والاستراتيجي لهذه الأولويات، أو "تسويقها" بعبارة أخرى، باستغلال وسائل وسيطة، مثل وسائل الإعلام، إلى أقصى حد ممكن. وسيحكم على جميع جهودنا على أساس هذا النموذج. وعن طريق فريق الاتصالات التابع للأمم المتحدة، سنعزيز شراكتنا مع مكاتب الإعلام في الأجزاء الأخرى من منظومة الأمم المتحدة لكفالة استفادتنا من جهود بعضنا البعض وتوحيد صوتنا.

٢٣ - وتستخدم الإدارة وسائل الإعلام التقليدية والإنترنت، كاستخدامها لها مثلا في برنامج البث الإذاعي المباشر، الذي يمكن أن يحظى بعدد كبير من المستمعين، ومركز أنباء الأمم المتحدة (باللغتين الانكليزية والفرنسية) وقائمة عناوين البريد الإلكتروني للمراسلين - وهي مبادرة جديدة أطلقت منذ أسبوعين. وقد حققنا تقدما أيضا في إثراء مواقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية، بهدف محدد هو تقريب الشقة بين معدل استخدام اللغة الانكليزية واللغات الرسمية الخمس الأخرى في المنظمة.

٢٤ - وبرز تعدد اللغات في الإعلام بوصفه أحد الشواغل ذات الأولوية في دورة العام الماضي. وإن المشاكل وتقييدات الموارد التي حدثت من قدرتنا على تحقيق طموحاتكم بالكامل

هذه الإدارة نلتمس استمرار دعم اللجنة للدور الهام للاتصالات والإعلام في حياة منظمنا. والتزامكم المتجدد بالحاجة إلى وجود اتصالات معززة في عصر المعلومات الجديد، وإلى تنمية ثقافة اتصالات داخل المنظمة، أمر ضروري لنجاحنا. وإنني على ثقة من أننا إذا عملنا معا يمكننا إيجاد الحلول لكيفية إعطاء المنظمة "الصوت" الذي لا بد للعالم من أن يكون قادرا على سماعه. وفي الوقت نفسه، يخشى على هذا الصوت من الضياع في زحام الولايات، ونحن نلتمس تفهمكم في مساعدتنا على تركيز طاقاتها على أقصاها أهمية.

٢١ - وباسم إدارتي، أدعو لجنة الإعلام، في هذه المرحلة الأولى من عملية الاستعراض الشامل، إلى الموافقة على التوجهات العامة لعملية إعادة التوجيه في إدارتنا، المكرسة بصفة خاصة في التطلعات التي أعيد تحديدها لهذه الإدارة. وتجد هذه الإعراب عنها في بيان المهمة المقترح التالي، الذي ستجدونه في الفقرة ١٩ من تقرير الأمين العام. وينص بيان المهمة على ما يلي: "تتمثل مهمة إدارة شؤون الإعلام في إدارة وتنسيق مضمون الاتصالات التي تقوم بها الأمم المتحدة - الناجمة عن الأنشطة التي تضطلع بها المنظمة والهيئات التابعة لها - والقيام، على نحو استراتيجي، بإيصال هذا المضمون لا سيما من خلال الوسطاء الملائمين تحقيقا لأكثر تأثير على الجمهور".

٢٢ - وقد لا تكون لهذه الكلمات خصائص شعرية، بيد أن بيان المهمة هذا يقوم على مفهوم أن المضمون الذي يتعين على الإدارة أن تبلغه ينبع من العمل الموضوعي للمنظمة - وليس من الإدارة نفسها. وإدارة شؤون الإعلام، بوصفها الجهة التي تتولى إدارة وتنسيق استراتيجية الأمم المتحدة في ميدان الاتصالات، مسؤولة عن ربط عمل الإدارات الفنية بالهيئات التي تكون مؤهلة على النحو الأفضل للقيام بدور الناشر للمعلومات. ونتيجة لذلك، ليس من مسؤولية هذه

٢٨ - وقد أثبتت خلال عملية الاستعراض مسائل متعلقة ببعض الأنشطة التقليدية للإدارة. فعلى سبيل المثال، يجب أن التأكد من أن منشوراتنا الرئيسية، مثل حولية الأمم المتحدة، ونشرة الوقائع، فضلا عن أنشطة الاتصال المباشرة، مثل الأحداث الخاصة، والمعارض، وتشغيل الجولات المصحوبة بالمرشدين في مواقع المقر، تحدث أثرها المنشود، بما يتناسب مع حجم الموارد المكرسة لهذه الأنشطة. وفي بعض الحالات، لا تصل هذه الأنشطة إلا لعدد محدود نسبيا من فئات الجمهور. ومع ذلك، تقدر الدول الأعضاء بعض هذه الأنشطة وقد تعودت على الاستفادة منها، وهي تعتبرها أنشطة جديرة بأن تستمر، لأسباب تتجاوز اعتبارات التكلفة المجردة. وستكون آراء اللجنة مفيدة في هذا الصدد، مع استعراض الإدارة للأهمية النسبية لهذه الأنشطة.

٢٩ - ويتعلق مجال الاستعراض الخاص الثاني بمراكز الأمم المتحدة للإعلام. وبما أن هذه العملية تستهلك ٣٥ في المائة تقريبا من ميزانية الإدارة، ونظرا لأهميتها الخاصة بالنسبة للعديد من أعضاء لجنة الإعلام، فإنها جديرة بأن ينظر فيها بشكل تفصيلي. ومراكز الإعلام هي صوت الأمم المتحدة في الميدان، وبهذا المعنى فهي ذات أهمية مركزية لقدرة الإدارة على نقل المعلومات بطريقة متاحة للجماهير المحلية حول العالم. إلا أن أنشطة المراكز تجري الآن في بيئة متغيرة، نظرا لتوافر المعلومات الفوري والعالمي تقريبا عبر الوسائط الإلكترونية. وحيثما كان جمهورنا المستهدف هو وسائط الإعلام الجماهيري ومؤسسات المجتمع المدني الرئيسية، وليس رجل الشارع مباشرة، بوسعنا أن نستخدم الإنترنت بارتياح بوصفها وسيلة للاتصال والنشر في كل بلد في العالم تقريبا. وبالتالي فإن موقع الأمم المتحدة على الإنترنت باللغات الرسمية الست أسهم في تلبية الاحتياجات في العديد من البلدان إلى المواد الإعلامية للمنظمة. ومن ثم، سيكون من الضروري تحليل تكلفة مراكز الإعلام وفوائدها من حيث

في هذا المجال معروفة جيدا. ولتيسير مناقشتكم في هذا الصدد، يسرني أن أبلغكم بأننا نقوم هذا الصباح بتوزيع ورقة غرفة اجتماع، حسب طلب الجمعية العامة في القرار ٦٤/٥٦ بء، عن استخدام موظفي إدارة شؤون الإعلام للغات الرسمية الست واتقائهم إياها.

٢٥ - ويمثل بيان المهمة الجديد المقترح لإدارة شؤون الإعلام إلهاما للمرحلة الأولى من إصلاح الإدارة، ونحن نقيم الآن أنشطتنا وعملياتنا وفق هذا النموذج الجديد. وكجزء من هذا التحليل، أثير عدد من الخيارات الهامة المتعلقة بالسياسات، مطلوب من اللجنة تقديم التوجيه بشأنها. وترد هذه المسائل مفصلة في تقرير الأمين العام، إلا أنني أود أن أسلط الضوء على ثلاث من أكثرها أهمية، وهي: جماهيرنا، أو مجموعتنا المستهدفة؛ وعمل مراكز الأمم المتحدة للإعلام؛ وقياس أداء برامج وأنشطة هذه الإدارة.

٢٦ - أولا، يجب على الإدارة أن تحدد على نحو أفضل جماهيرها المستهدفة. وتمشيا مع نهجنا الجديد، يجب أن تصبح أهدافنا الرئيسية على نحو متزايد "العناصر الوسيطة الخارجية"، وهي وسائط الإعلام والمجتمع المدني، التي نسعى عن طريقها إلى الوصول إلى العالم. ويلتمس التقرير توجيه اللجنة بشأن المدى الذي ينبغي للإدارة أن تظل مسؤولة به عن الأنشطة الأخرى التي تخدم "جهات أخرى متلقية للخدمات"، بما فيها الوفود.

٢٧ - وسعيا إلى تخصيص مواردنا على نحو أكثر فعالية، ولتحقيق المزيد من الفعالية في تنفيذ البرامج، سيتعين اتخاذ بعض القرارات والخيارات الصعبة. وقد يتعين وقف بعض الأنشطة أو الحد منها بقدر كبير. وبدلا من ذلك، قد تكون هناك حاجة لنقل بعض الأنشطة إلى أجهزة أخرى داخل الأمانة العامة. وفي الإدارة نفسها، قد يقتضي الأمر إدماج بعض الوظائف.

ثانية، ستدرج مقترحات في تقريره بشأن الاستعراض الشامل للأمانة العامة بأسرها الذي سيقدم إلى الدورة المقبلة للجمعية العامة. وستصبح النتائج النهائية لعملية الإصلاح دليلاً تفصيلياً لإعداد الميزانية البرنامجية المقترحة للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، وتنقيحاً على النحو المطلوب للخطة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥، التي أعدت بالطبع في عام ٢٠٠٠، في وقت كنا نعمل فيه بافتراضات مختلفة تماماً.

٣٣ - إن الإصلاح، كما أشار الأمين العام مراراً، هو عملية وليس حدثاً. وليست لدي أي أوام، كما لا ينبغي أن تكون لديكم، بأن باستطاعتنا إعادة إنشاء إدارة شؤون الإعلام ما بين يوم وليلة. وفي النهاية، وبعد تنفيذ التغييرات التي بدأناها، أتوقع أن تصبح إدارة شؤون الإعلام إدارة مختلفة تماماً عن الإدارة التي ترأستها عند اجتماع لجنة الإعلام في السنة الماضية. وسيعاد إعداد الإدارة للعمل بشكل استراتيجي أكثر، بوصفها أداة فعالة لإيصال المعلومات عن عمل الأمم المتحدة. وسيكون هناك وضوح أكبر في عملها، ومزيد من التكامل الفعال مع الأجزاء الأخرى في الأمانة العامة. ولبلوغ ذلك، سنكسر اهتمامنا لاستراتيجيات الاتصال بين الإدارات بشأن المواضيع ذات الأولوية، وسنوفر للإدارات توجيهها مركزاً بشأن الاتصالات، وسنحدد أدوار إدارة شؤون الإعلام ومسؤولياتها بطريقة واضحة لكل الجهات المتلقية لخدماتنا. وستتاح لموظفي الإدارة فرصة التدريب على القيام بمهام جديدة، عند اللزوم، وتحسين تكامل عملهم مع زملائهم العاملين في مجالات أخرى في الإدارة. ولن تتم إعادة إعداد الإدارة بدون صعوبات انتقالية، وقد مرعياً من إعادة التعلم، بيد أننا نعتقد أن تلك هي أفضل طريقة لكفالة أن تكون للأمم المتحدة أكثر آليات الاتصالات فعالية، ولكفالة أن تصبح هذه الإدارة صوتاً رئيسياً لإبلاغ المعلومات عن عمل الأمم المتحدة إلى الجمهور العالمي. وحتى أثناء تشكل هذه الرؤية، من

صلتها باحتياجات جماهيرها المحلية. ويعتبر إنشاء محاور إقليمية لمراكز الإعلام أمراً جديراً بالنظر فيه. كذلك فإنه سيتعين أن تعالج التكاليف الباهظة للأماكن المستأجرة للمراكز في البلدان المتقدمة النمو، مما أننا نسعى إلى تحقيق أقصى استفادة من الموارد المحدودة المتاحة لنا.

٣٠ - وكما يوضح تقرير الأمين العام بشأن إعادة توجيه الأنشطة، يجب أن تصبح إدارة الأداء جزءاً حيوياً في جميع الأنشطة والبرامج الرئيسية لإدارة شؤون الإعلام، وأعترم التركيز أكثر على تقييم أثر أنشطتنا. ويتسم ذلك بأهمية خاصة بالنظر إلى الثقافة الجديدة داخل المنظمة، المتعلقة بالميزنة على أساس النتائج وتقييم البرامج. وكخطوة هامة في هذا الاتجاه، كانت إدارة شؤون الإعلام أول إدارة تنظم حلقة عمل عن تقنيات التقييم لجميع مديري برامجها في كانون الثاني/يناير من هذه السنة. وأقترح أيضاً إجراء استعراض سنوي لأثر البرامج لتحديد مبررات الإبقاء على البرامج أو توسيعها أو إنهاؤها. وسيمكننا ذلك من قياس عائد استثمارنا بصورة أكثر دقة، والتركيز على الأنشطة ذات الأثر الكبير والتكلفة قليلة لإنجاز مهامنا. وستوفر هذه الجهود الجديدة أداة في المستقبل للأمانة العامة والدول الأعضاء لاتخاذ خيارات مدروسة فيما يتعلق بخدمات الإعلام التي توفرها هذه الإدارة.

٣١ - وأود أن أشدد على أن لجنة الإعلام تضطلع بدور رئيسي في إصلاح إدارة شؤون الإعلام. وعقب هذه الدورة للجنة، وبعد أخذ آرائكم في الاعتبار، سيكون بإمكاننا وضع الصيغة النهائية للخطة المقترحة لإصلاح الإدارة وإعداد التوصيات لينظر فيها الأمين العام.

٣٢ - ثم سيبدأ الأمين العام في الخطوات المقبلة، وبالنسبة للتدابير التي تدخل في نطاق سلطته، سيبدأ التنفيذ فوراً. وبالنسبة للتدابير التي تتطلب موافقة تشريعية، وكمرحلة

٣٥ - وستكون إدارة شؤون الإعلام بعد إصلاحها - أو لعل من الأجدد أن أقول - بعد تحويلها، إدارة أقوى، وأسرع، وأكثر كفاءة في عملها عما كانت في الماضي، وأكثر تناغماً مع احتياجات الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها. وآمل أن تساعد النتائج الإيجابية والمبتكرة لهذه الدورة في إعطاء توجه جديد للإدارة، وسوف أصغي بانتباه لما سيدور فيها. وبدعمكم، ربما يتسنى لنا أن نضع حداً نهائياً للانتقاد المستمر لإدارة شؤون الإعلام، وأن نمكّن الإدارة من تحقيق الآمال التي تعلقونها أنتم، والجمهور عموماً، على عملنا الهام في مجالي الإعلام والاتصالات.

٣٦ - وبهذه الروح نتطلع قدماً أنا وموظفو إدارتي إلى الاستماع إلى آرائكم، وفي الوقت نفسه، إلى زيادة تعزيز روح التعاون بين لجنة الإعلام وإدارة شؤون الإعلام سعياً إلى تحقيق أهدافنا المشتركة.

الضروري أن نعمل بالاشتراك مع أعضاء اللجنة، ليصبح ذلك حقيقة واقعة.

٣٤ - وفي الختام، لا بد لي من أن أعرب عن الأمل في أن تمنحنا الدول الأعضاء، بعد هذا الاستعراض الشامل، الوقت اللازم لتنفيذ ما شرعنا في القيام به. والعديد من موظفي إدارتي القديرين والمهوبين يشعرون بأنهم قد استُهدفوا جمعياً بتعرضهم لانتقادات واستعراضات مستمرة لم يتعين على زملائهم في إدارات أخرى التعرض لها. وأنتم تفهمون أن النقد المستمر، خاصة إذا بدا أنه مبني على اعتبارات خارجية، يمكن أن يؤدي إلى تثبيط عزيمة الزملاء المجددين في عملهم. فلنعترف بالعمل الجيد الذي يؤديه، ولنعطهم الفرصة، عن طريق هذه العملية، للقيام بما تطلبه منهم المنظمة بشكل أفضل. وسيطلب ذلك بذل جهد جماعي من جانب جميع المعنيين - من موظفي هذه الإدارة، والزملاء في الأمانة العامة، وشركائنا الرئيسيين، وبالقدر الأهم من الدول الأعضاء.